الأهداف الجامعية ومكانة الدور التنموي لجامعة الإسكندرية بينها

نبيل جامع
كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية

مقدمة :

تمثل الجامعة صورة من صور المنظمات المعقدة Complex organizations التي تمثل بدروها الأنماط والأشكال التنظيمية المختلفة للعمل الجمعي المجتمعي وبخاصة ما ينطوي عليه ذلك العمل من البناءات التنظيمية الرسمية للمجتمع . ولا شك اليوم في أن معظم النشاط المجتمعي العصري أصبح يتم من خلال هذه المنظمات لدرجة أن العلماء والمجتمعيين أصبحوا يلقبون المجتمع العصري بمجتمع المنظمة ويلقبون إنسان العصر بإنسان المنظمة . ولذلك فقد اهتم هؤلاء العلماء بدراسة تلك المنظمات المعقدة وبخاصة أنها تمثل أيضا في محدوديتها الملحوظة مجتمعا مكثفا ومعملا غنيا بديناميات التنظيم الاجتماعي وتكنولوجيا العمل الجمعي وأساليب الهندسة البشرية .

ومن الجوانب الهامة في دراسة المنظمات المعقدة التقويم العلمي لمدى فعالية هذه المنظمة ومدى نجاحها في تحقيق مهامها . ومن بين النماذج المختلفة لهذا التقويم نموذج الفعالية الهدفية الذي يتخذ الأهداف المنظمية ومدى تحقيقها معيارا للحكم على مدى فعالية هذه المنظمة . وإذا كانت الدراسة الحالية تسعى إلى فهم وتقويم الدور التنموي لجامعة الاسكندرية كأحد أهدافها فإنه بلا شك لا يمكن لذلك أن يتحقق إلا من خلال فهم المركب الكامل لأهداف جامعة الاسكندرية ثم تشخيص وتقويم الوضع النسبي لدورها التنموي بين مكونات هذا المركب الهدفي .

ولقد أوضح أحد الباحثين (جامع ، ١٩٨٢) في إحدى مقالاته أن اللوائح

الرسمية للجامعات غالبا ما تنطوي على فقرات خاصة بأهداف التعليم الجامعي تمثل ما يطلق عليه علماء الاجتماع الأهداف الرسمية أو المنصوصة Official or listed goals هي غالبا ما تكون جذابة أخاذة توحي بالإقناع والكمال والمثالية . ولكن الجامعات وهي بصدد تحقيق تلك الأهداف تنصرف إلى توجيه جهودها نحو غايات محدودة هي ما يطلق عليها الاجتماعيون الأهداف التنفيذية أو الإجرائية وتسمى هذه الظاهرة ظاهرة الإحلال الهدفي Goal displacement ، حيث تعبر عن استبدال الأهداف الرسمية بأهداف تنفيذية محدودة . وبالرغم من انتشار ظاهرة الإحلال الهدفي بين المنظمات الاجتماعية المختلفة إلا أن حدة هذه الظاهرة تتباين من منظمة إلى أخرى ، وتؤثر هذه الظاهرة بدورها على مدى تحقيق الأهداف الرسمية وعلى الاتساق بين واقعية أداء ووجوبية تنفيذ هذه الأهداف.

وفيما يلي مثال للأهداف الرسمية لإحدى الجامعات العصرية (SUNYAB 1967):

١ ــ سوف تستمر الجامعة في التطور كإحدى المراكز العلمية الوطنية العريقة في ظل اعتناقها لمبدأ تطوير المعرفة من خلال البحث والتدريس في مجالات أكاديمية مختارة .

٢ ــ سوف تستمر الجامعة في التزامها الذي تنطوي عليه مطامح مركز دراستها العليا والذي يتعلق بتكوين كل نوع قيم للدراسات السفلى يتسم بالخصال الأكاديمية المتطورة التي يمارس الفرد من خلالها تحدي قدراته وتطوير حدوده نحو النمو الشخصي والثقافي ، بالإضافة إلى تكوين فرع قيم للتعليم المستمر مؤمن بفكرة أبدية التعليم واستمراريته .

٣ ــ سوف تعمل الجامعة من خلال فروعها الرئيسة للدراسات السفلى والدراسات العليا[1] بالإضافة إلى فرع التعليم المهني المستمر على الحفاظ على القوة الأكاديمية الموجودة على تطوير المأمول منها وإنشاء ما يعتقد أنه هام للجامعة والمجتمع من مجالات علمية .

٤ ــ سوف تستمر الجامعة من خلال برامجها الأكاديمية وسياستها وتنظيمها منفتحة للابتكارات الجديدة حساسة لمتطلبات الهيئة العلمية والطلاب الحاليين والمرتقبين ، وفي نفس الوقت لن تتغاضى عن هدفها الأكاديمي ووعيها بالأساليب الأكثر فعالية في نقل وتطوير المعرفة .

٥ ــ سوف تبقى الجامعة مؤمنة بالحرية الأكاديمية مع إصرارها الدائم على اعتناق مبدأ المسئولية الأكاديمية .

٦ ــ سوف تستمر الجامعة في إدراكها لمدى أهمية البيئة المشجعة للتعلم والتدريس والبحث وسوف تستمر كذلك في تطوير المرافق والخدمات والنماذج الشخصية التي تبعث على

إيجاد هذه البيئة .

٧ ــ سوف تستمر الجامعة في إدراك العلاقة الخاصة القائمة بينها وبين المجتمع والمنطقة المحيطة وسوف تقوم بالخدمة لها من خلال هذه العلاقة حسب قدراتها ومقتضياتها الأكاديمية .

٨ ــ لن ترتبط الجامعة بالأنماط التقليدية للتعليم العالي وستكون دائما على استعداد للعمل انفراديا أو تعاونيا لاستغلال مواردها لإيجاد أنماط جديدة تعمل على جدارة تحقيق مطامحها وأهدافها .

٩ ــ سوف تسعى الجامعة إلى تنظيم وإدارة نفسها بطريقة تحقق أقصى الانتفاع الإنتاجي من خلال استغلال مواردها التي حباها بها المجتمع وذلك لتحقيق تلك الأهداف السابقة .

ويشير المثال السابق للأهداف الرسمية إلى المثالية والجاذبيةوالشمولية لدى محتوى هذه الأهداف ، إلا أن الملاحظة الواقعية لنماذج من جامعات العالم وبخاصة جامعات العالم الثالث تبين أن الأهداف الواقعية لتلك الجامعات تنحصر في مجالي الأنشطة التد ريسية والأنشطة البحثية حيث يتباين التركيز على إحداها من جامعة إلى أخرى ، فبينما تهتم جامعات أوروبا بالتركيز على الأنشطة البحثية تهتم جامعات أفريقيا وأمريكا اللاتينية بالأنشطة التدريسية بينما يحدث التوازن بين النوعين من الأنشطة في كثير من الجامعات الأمريكية .

وعموما فإن الوضع الحالي للتعليم العالي الجامعي يبدو أنه لا يتعدى كثيراً الاهتمام بنوعي الأنشطة التدريسية والبحثية ، وتقف الجامعات قاصرة عن الإسهام والمواءمة مع التطور المقتصدي والمجتمعي لأوطانها وذلك لانعدام أو خلخلة الروابط التنظيمية بين الجامعة والمجتمع ، تلك الخلخلة الناتجة أما عن قصور في تخطيط وتنظيم وإدارة التعليم الجامعي أو لانعدام الثقة بين المسئولين عن الهيئات التنفيذية المجتمعية من ناحية والجامعيين من ناحية أخرى الذين غالبا ما يهتمون بالأكاديمية البحتة والبعد عن التفكير التطبيقي العلمي أو بالسعي وراء مكتسبات شخصية مادية كانت أم معنوية ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود طلب حقيقي فعال على الخدمة الإرشاديةالجامعية في كثير من بلدان العالم الثالث نتيجة لعدم تأسيس التبريريةوعدم اعتناق المنهج الفكري العلمي كأسلوب لمواجهة المشكلات المجتمعية وانشغال كبار المسئولين في هذه البلدان في ابتكار مختلف الأساليب للحفاظ على مناهجهم وما يرتبط بهم من مقادير عالية نسبيا من المكافآت الاقتصادية والاجتماعية .

وكثيراما يسمع المؤتمرون في مؤتمراتهم ، وكثيرا ما يقرأ القارئون في مطبوعاتهم أن الجامعة تهدف بصورة عامة إلى تحقيق ثلاثة أهداف شاملة هي التعليم والبحث والإرشاد . ولكن مثل هذا القول لا يساعد كثيرا في التعميق في كل من هذه العلميات ، تعليم من ، ولماذا ؟ وكيف ؟ وبحث ماذا ، وإرشاد من وكيف ؟ كل هذه وغيرها تساؤلات يقصر عن الإجابة عليها نموذج ثالوث التعليم والبحث والإرشاد شائع الانتشار في الأوساط الجامعية . ولذلك سوف تتخذ هذه الدراسة نموذجا للأهداف الجامعية يتكون من خمسة عناصرأساسية هي :

١ ــ التعليم والتربية الطلابية .
٢ ــ تطوير الهيئة العلمية .
٣ ــ الأنشطة البحثية والدراسات العلوية .
٤ ــ التنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي .
٥ ــ الإدارة الجامعية الرشيدة .

وفيما يلي ذكر لكل من البنود الهدفية الفرعية المكونة لكل من هذه العناصر الأساسية[٢] .

أولا : التعليم والتربية الطلابية : وينطوي على :

١ ــ تعميق القدرات الذهنية والثقافية للطالب .
٢ ــ تنمية الخصال الشخصية للطالب .
٣ ــ تطوير وترشيد العادات الاستهلاكية للطالب .
٤ ــ العمل على انفتاح الطالب على الأفكار الكبرى لعظماء التاريخ .
٥ ــ تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي .
٦ ــ إمداد الطالب بالمهارات والخبرات .
٧ ــ إعداد طالب ذي شخصية متكاملة .
٨ ــ تخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية .
٩ ــ مساعدة الطلاب على تنمية الموضوعية في النظر لأنفسهم .
١٠ ــ إعداد الطلاب لتعلم مهن مفيدة .
١١ ــ حماية وتوفير حق الطلاب في الاطلاع والبحث .
١٢ ــ تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي .
١٣ ــ تدريب الطلاب على المهن والحرف .

١٤ ــ تطوير البيئة والظروف المشجعة للتعلم والتدريس والبحث .
١٥ ــ قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة .
١٦ ــ التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية .
١٧ ــ حماية حقوق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي .
١٨ ــ العمل على تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية .
١٩ ــ استمرار الأنشطة التربوية للطلاب في فترة الصيف .

ثانيا : تطوير الهيئة العلمية : وينطوي على :

١ ــ المحافظة على أعضاء هيئة التدريس من الهجرة .
٢ ــ تحقيق رغبات الهيئة العلمية في القضايا الجامعية .
٣ ــ حماية حقوق أعضاء هيئة التدريس .
٤ ــ تعميق انتماء هيئة التدريس إلى الجامعة .
٥ ــ جعل الجامعة مكانا فسيحا لممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهامهم .
٦ ــ التأكد من أن المرتبات والمكافآت تمكّن عضو هيئة التدريس من تطوير مهنته .

ثالثا : الأنشطة البحثية والدراسات العلوية : وتنطوي على :

١ ــ القيام بالبحوث البحتة أو الأساسية .
٢ ــ إجراء البحوث التطبيقية .
٣ ــ دعم الميزانيات لتمويل البحوث العلمية .
٤ ــ تشجيع اختيار موضوعات للبحث بواسطة الطلاب .
٥ ــ تشجيع طريقةالبحوث الفريقية(مجموعة تخصصات) .
٦ ــ تشجيع الطلاب على تكملة دراستهم العليا .

رابعا : التنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي : وينطوي على :

١ ــ المشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية .
٢ ــ المشاركة المنظمة مع المحافظة والحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات .
٣ ــ تشجيع التعاون مع الهيئات الدولية في إجراء البحوث .
٤ ــ الارتباط مع الهيئات الحكومية المحلية لتطوير المجتمع المحلي .
٥ ــ الاهتمام بدراسة مشروعات التنمية المحلية والقومية .

٦ ــ متابعة تنفيذ نتائج البحوث .
٧ ــ نشر الأفكار التي تغير المجتمع .
٨ ــ مساعدة المواطنين من خلال النصيحة والإرشاد .
٩ ــ تطوير القيادة الثقافية والحضارية لمجتمع الاسكندرية .
١٠ ــ تدريب القيادات الإدارية والفنية والتعليمية بالمجتمع .
١١ ــ الإسهام الإيجابي في ترجمة ونشر الكتب والمحلات العلمية .
١٢ ــ دعم الأنشطة الثقافية الجماهيرية بالمجتمع المحلي .
١٣ ــ الاستجابة للبيئة المتغيرة .
١٤ ــ أن تكون الجامعة مركزا لحفظ التراث الثقافي .

خامسا : الإدارة الجامعية الرشيدة : وتنطوي على :

١ ــ اشتراك الطلاب في حكم وإدارة الجامعة .
٢ ــ التأكد من كفاءة وجدارة القائمين بإدارة الجامعة .
٣ ــ تأكيد ديمقراطية القيادة في الإدارة الجامعية .
٤ ــ إشراك أعضاء هيئة التدريس في إدارة الجامعة .
٥ ــ خفض التكاليف من خلال الاستخدام الأمثل للمكان والزمان .
٦ ــ التأكد من أن المرتبات والمكافآت تتناسب مع إسهام الشخص .
٧ ــ الاهتمام بتقويم الأداء الجامعي بصفة مستمرة .
٨ ــ الارتفاع بمعايير الإنجاز الجامعي لجميع ما تقدمه الجامعة من برامج .
٩ ــ كسب ثقة الهيئات الممولة .
١٠ ــ الحفاظ على التوافق بين الكليات والأقسام .
١١ ــ رفع درجة انتماء الهيئة العلمية والعاملين والطلاب للجامعة .
١٢ ــ الحفاظ على النوعية الصالحة في جميع برامج الجامعة .
١٣ ــ الحفاظ على الخصائص الحالية للجامعة من التغير .

الأهــداف :

أولا : تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص الأهداف الخاصة بجامعة الإسكندرية بمكوناتها الخمسة وبنودها الفرعية الثمانية والخمسين سابقة الذكر ، وتحديد مدى فعالية الجامعة في تحقيق هذه الأهداف وذلك من خلال تحديد الفجوة التخلفية بين واقع الأداء ووجوبية التنفيذ لكل من هذه الأهداف الفرعية ، فكلما زادت هذه الفجوة دل ذلك على

انخفاض فعالية الجامعية في تحقيق أهدافها . ومن خلال هذا التقويم يمكن التوصل إلى تشخيص الوضع النسبي للدور التنموي والإشعاعي للجامعة كهدف ضمن أهدافها الخمسة الأساسية وبالتالي تقويم مدى إسهامها في عملية التنمية الوطنية المحلية .

ثانيا : ليس من المهم فقط تحديد مدى فعالية الجامعة بالنسبة لمدى تحقيقها لكل من أهدافها وإنما من الضروري كذلك تشخيص مدى سلامة وضع الأولويات بالنسبة لتحقيق هذه الأهداف . وبمعنى آخر فإنه من الضروري أن تدرك الجامعة مدى أهمية كل من هذه الأهداف وبالتالي توجه جهودها ومخصصاتها وأولوياتها توجيها سليما ينال فيه الهدف الأكثر أهمية قدرا أكبر من الاهتمام والجهد والمخصصات ، وهذا هو ما سبق أن أطلق عليه الاتساق الهدفي بين واقع الأداء ووجوبية التنفيذ .

ثالثا : تشخيص الدور التنموي لجامعة الاسكندرية بصورة تفصيلية سواء كان ذلك من خلال البيانات الثانوية والمعلومات المتوافرة بإدارة الجامعة وكلياتها أو من خلال التقويم الفكري والنشاط الفعلي لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم من خلال استطلاع آراء الطلاب الدارسين بالجامعة .

المنهج :

اعتمد هذا البحث في تحقيق أهدافه على تقويمات أعضاء الهيئة العلمية وعلى تقويمات الطلاب الدارسين بالجامعة وعلى البيانات الثانوية والمعلومات المتوافرة بالإدارات الجامعية وذلك كله لتشخيص مدى فعالية الجامعة في تحقيق مختلف أهدافها بما فيها دور الجامعة في التنمية ، وكذلك لتشخيص مدى سلامة ترتيب الأولويات الخاصة بتحقيق هذه الأهداف .

أولا : العينة البحثية : بالنسبة لعينة أعضاء الهيئة العلمية (أعضاء هيئة التدريس) استهدف البحث الحصول على عينة مقدارها ١١٠ أعضاء هيئة التدريس تمثل حوالي ١٠٪ من جملة أعضاء الهيئة العلمية بالجامعة من فئتي الأساتذة والأساتذة المساعدين البالغ عددهم ١٠٧١ شخصا الذين هم أكثر خبرة وإسهاما في التنمية . ولكن المفاجأة التي لم تكن متوقعة على الإطلاق هي نسبة الاستجابة المتدنية لهذه الفئة بالرغم من فهمها لأهمية الأبحاث العلمية لدرجة أن الباحثين جامعي البيانات وهم من المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعة قد كرروا المقابلة الشخصية لبعض الأساتذة أفراد العينة أكثر من أربع مرات ولم يتمكنوا من ملء استمارة الاستبيان الخاصة بهم . ولذلك فبعد جهد كبير أمكن الحصول على مائة استجابة صالحة للتحليل الإحصائي معظمها من كليتي الآداب

والزراعة . ومما يلاحظ بشكل واضح هو أن هذه العينة من الأساتذة هم المهتمون بالتعليم الجامعي والأكثر إسهاما في التنمية المجتمعية . أما بالنسبة للعينة الطلابية فهي تتكون من ٨٨٠ طالبا وطالبة من طلاب السنتين الأولى والرابعة بكليتي الزراعة والآداب بنسبة حوالي ١٣٪ من مجموع طلاب الفرقتين الأولى والرابعة .

ثانيا : القياس الكمي والتحليل الإحصائي للمتغيرات البحثية : تتمثل متغيرات هذه الدراسة في ثمانية وخمسين هدفا فرعيا تكون في مجموعها خمس مجموعات رئيسة من الأهداف الجامعية هي : التعليم والتربية الطلابية ، تطوير الهيئة العلمية ، الأنشطة البحثية والدراسات العليا ، التنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي ، وأخيرا الإدارة الجامعية الرشيدة . وبالرجوع إلى استمارة أهداف التعليم الجامعي وفعاليته في تنمية المجتمع يتضح كيفية قياس كل من الأهداف الفرعية التفصيلية للمجموعات الخمس السابقة . ويعتمد قياس كل هدف على تقويم عضو هيئة التدريس لدرجة أهمية هذا الهدف كما تتبين له من السلوك الفعلي للجامعة نحو تحقيقه هذا من ناحية ، وكما يجب أن تكون هذه الأهمية في تقديره من ناحية أخرى . وبمعنى آخر فإن عضو هيئة التدريس يشخص من وجهة نظره واقعية الأداء الفعلي من ناحية ووجوبية التنفيذ من ناحية أخرى محددا بذلك تقويما للواقع وتقويما للواجب فيما يتعلق بأهمية كل من الأهداف الجامعية . وفيما يلي مثال لقياس أحد هذه البنود وهو « مشاركة الجامعة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية » .

الهدف	درجة أهمية الهدف						
	الواقع والواجب	على أقصى درجة من الأهمية	ذو أهمية عظيمة	ذو أهمية متوسطة	قليل الأهمية	غير هام	لا أعرف
مشاركة الجامعة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية	ما هو قائم	√	–	–	–	–	–
	ما يجب أن يكون	–	–	–	–	√	–

فإذا رأى عضو الهيئة العلمية في هذا المثال أن الجامعة في سلوكها الواقعي القائم فعلا تسعى إلى المشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنظر

إلى هذا الهدف على أنه « على أقصى درجة من الأهمية » فإنه يضع علامة √ في المكان المبين بالجدول أعلاه ويعطى هذا التقويم أعلى درجة أهمية وهي ٥٠ وإذا رأى عضو الهيئة العلمية أن هذا الهدف لا يجب أن يكون مهما في تقويمه الشخصي فإنه يضع علامة √ كما هو مبين بالجدول أمام « ما يجب أن يكون » وتحت « غير هام » ويعطى هذا التقويم أدنى درجة أهمية وهي ١٠ وعلى ذلك فإن مقياس درجة أهمية الأهداف الجامعية يتراوح ما بين ١ ـ ٥ يكون فيها غير هام ١ وقليل الأهمية ٢ ، وذا أهمية متوسطة ٣ ، وذا أهمية عظيمة ٤ ، وعلى أقصى درجة من الأهمية ٥ .

ومن خلال القياس السابق للأهداف الجامعية يمكن تقويم مدى فعالية جامعة الإسكندرية في تحقيق أهدافها ودرجة الاتساق بين واقع أدائها ووجوبية تنفيذها كما يلي :

١ ــ **مدى فعالية الجامعة في تحقيق أهدافها** : يمكن قياس هذا المتغير كما يلي :

أ ـ حساب متوسط درجة اهتمام الجامعة بأي هدف معين واقعيا .
ب ـ حساب متوسط درجة اهتمام الجامعة بنفس الهدف وجوبيا .
جـ ـ حساب الفرق بين المتوسطين لتقدير الحجم المطلق للفجوة بين واقعية أداء ووجوبية تنفيذ الهدف .
د ـ حساب درجة المعنوية الإحصائية لهذا الفرق أو تلك الفجوة .
هـ ـ تقدير الرتبة النسبية لهذه الفجوة من خلال حساب رتبتها المئينية Percentile rank أو الرتبة المئينية للفرق بين الوسطين المذكور أعلاه في جـ .

٢ ــ **درجة الاتساق والتواؤم بين الأهمية الواقعية والأهمية الوجوبية للأهداف الجامعية** : وقد تم تقدير هذه الدرجة كما يلي :

أ ـ حساب متوسط درجة اهتمام الجامعة بأي هدف معين واقعيا .
ب ـ حساب رتبة هذا المتوسط بالنسبة لبقية متوسطات بقية الأهداف حيث سوف تتراوح هذه الرتبة بين ١ ـ ٥٨ .
جـ ـ حساب متوسط درجة اهتمام الجامعة بنفس الهدف أ وجوبيا .
د ـ حساب رتبة هذا المتوسط (في جـ) بالنسبة لبقية متوسطات بقية الأهداف حيث سوف تتراوح هذه الرتبة أيضا من ١ ـ ٥٨ .
هـ ـ بعد حساب رتب متوسطات جميع الأهداف واقعيا ووجوبيا يحسب مربع الفرق بين الرتب ويجري تقدير معامل سبير مان للارتباط الرتبي Spearman's rank order correlation cofficient كالمعتاد .

وبطبيعة الحال إذا ثبتت المعنوية الإحصائية لهذا المعامل بالإشارة الموجبة (+) دل ذلك على وجود اتساق فعلي بين ترتيب أهمية الأهداف الجامعية واقعيا ووجوبيا وبالتالي وجوداتساق وتواؤم بين الأولويات الهدفية الفعلية والأولويات الهدفية الوجوبية وذلك من وجهة نظر الفئة العلمية بالجامعة أعضاء هيئة تدريسها . أما إذا ثبتت المعنوية الإحصائية لهذا المعامل بالإشارة السالبة (-) فإن ذلك ليدل على وجود تعارض وتناقض وتقاطب عكسي بين الأولويات الهدفية الفعلية والأولويات الهدفية الوجوبية . أما إذا لم يكن هذا المعامل معنويا على الإطلاق فإن ذلك يدل على عشوائية العلاقة بين الأولويات الهدفيةالفعلية والأولويات الهدفية الوجوبية حيث يعني ذلك عدم وجود اتساق من ناحية أو تعارض من ناحية أخرى بين واقعية الأولويات الهدفية ووجوبيتها .

وأما بالنسبة للطلاب فقد تم استطلاع آرائهم من خلال السؤال التاسع باستبيان الشباب والجامعة حول مدى تحقيق نظام التعليم الجامعي الحالي لكل من الأهداف الجامعية التالية :

أ ــ تخريج أجيال واعية مثقفة .
ب ــ تربية نشء قادر على تحمل المسئولية .
جـ ـ تنمية الوعي السياسي لدى الشباب .
د ـ تمهيد الطريق الصحيح للكسب والعمل .
هـ ـ تنمية القدرة على الابتكار والتجديد .
و ـ توفير المهارات والكوادر اللازمة للاقتصاد الوطني .
ز ـ منح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية .
ح ـ وضع حاجات المجتمع الفعلية في الاعتبار .
ط ـ رفع المستوى الأخلاقي للشباب .
ي ـ توضيح مشاكل المجتمع للمسئولين .
ك ـ الإسهام في التنمية وحل المشكلات الوطنية .
ل ـ الرفع من قيمة العلم والعلماء في مصر .
م ـ تنمية الشعور بالانتماء والوطنية .
ن ـ ترشيد العلاقة بين الجنسين .

أما بالنسبة للدور التنموي لجامعة الإسكندرية كهدف منفصل فقد تم التركيز والتعرف عليه من خلال استبيان الأنشطة الفعلية لأعضاء الهيئة العلمية سواء كان ذلك من خلال الاستبيان الخاص بهم أو من خلال الأنشطة المسجلة بإدارات الجامعة والكليات

المختلفة . هذا بالإضافة إلى الأنشطة الخاصة بالأجهزة أو الوحدات ذات الطابع الخاص التابعة للجامعة والتي تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته بمختلف الوسائل .

النتائـج

أولاً : مدى فعالية الجامعة في تحقيق أهدافها :

لقد كان تقويم أعضاء الهيئة العلمية بالجامعة هو معيار قياس مدى فعالية الجامعة في تحقيق أهدافها، وقد ترجمت هذه الأهداف إلى خمس مجموعات رئيسة تنطوي في مجملها على ثمانية وخمسين هدفا فرعيا . وربما يود القارىء بادىء ذي بدء أن يتعرف على الأهداف الرسمية للجامعات المصرية بما فيها جامعة الإسكندرية حيث تنص المادة ١ من قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ على هذه الأهداف بصورة شاملة كما يلي :

المادة (١) : تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمةالمجتمع والارتقاء به حضاريا ، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمختصين والخبراء والفنيين والخبراء في مختلف المجالات ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع الاشتراكي ووضع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية . وتعتبر الجامعات بذلك معقلا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ، ومصدر الاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية . وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية العربية والأجنبية . وتكفل الدولة استقلال الجامعات بما يحقق الروابط بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع والإنتاج .

ولوضع هذه الأهداف الرسمية التحديدية موضع التحقق أو الاختيار الامبريقي فقد تم تقسيمها إلى خمس مجموعات رئيسة هي :

١ ــ أهداف تتعلق بالتعليم والتربية الطلابية الجامعية .
٢ ــ أهداف تتعلق بتطوير الهيئة العلمية .
٣ ــ أهداف تتعلق بالتنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي .
٤ ــ أهداف تتعلق بالإدارة الجامعية .
٥ ــ أهداف تتعلق بالأنشطة البحثية والدراسات العليا .

وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج البحثية المتعلقة بكل من هذه المجموعات الهدفية الخمس التي ذكرت أعلاه مرتبة تنازليا حسب حجم الفجوة التخلفية بين واقع الأداء ووجوبية التنفيذ بمعنى أن الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية (مجموعة رقم ١) اتسمت بأعلى درجة من التخلف في تحقيقها ، بينما اتسمت الأهداف المتعلقة بالأنشطة البحثية والدراسات العلوية (مجموعة رقم ٥) بأدنى درجة من التخلف أو بمعنى آخر اتسمت بأعلى درجة من النجاح في تحقيقها . ويتضح ذلك إذا نظرنا إلى المتوسط العام لمتوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف واقعيا ووجوبيا في الجدول من ١ ـ ٥ لمجموعات الأهداف الخمس ويمكن حساب النسبة المئوية لمدى نجاح الجامعة في تحقيق كل من هذه المجموعات الهدفية الخمس وذلك بالمعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية لمدى نجاح الجامعة في تحقيق الهدف} = \frac{\text{المتوسط العام لدرجة اهتمام الجامعة بالهدف واقعيا}}{\text{المتوسط العام لدرجة اهتمام الجامعة بالهدف وجوبيا}} \times ١٠٠$$

فلو طبقت هذه المعادلة على المتوسط العام الخاص بالمجموعات الهدفية الخمس يتضح ما يلي :

النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بتعليم وتربية الطلاب = ٤٨,٣٦

النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس = ٤٩,١٨

النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي = ٥٠,١٢

النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالإدارة الجامعية الرشيدة = ٥٣,٤٤

النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالأنشطة البحثية والدراسات العليا = ٥٩,٨٠

ماذا تعني هذه النتائج ؟ تعني أولا أن الجامعة بشهادة خبراء أهلها ـ أعضاء الهيئة العلمية لم تحقق رسالتها بصورة عامة إلا في حدود الخمسين في المائة ، ولا شك أن هذا حكم نسبي ولكنه حكم يعتد به نظرا لأنه حكم يصدر عن حكام عالميين عاشوا وعايشوا جامعات العالم المتقدمة والمتخلفة على السواء ، وهذا لما يؤكد بصورة عامة ضرورة الاهتمام بتطوير الجامعة تلك المؤسسة العلمية التعليمية التربوية التي تمثل معقل المعرفة وعقل المجتمع ، والتي تقود من خلفها بإنتاجها واستثمارها البشري وإشعاعها التنموي كل الأجهزة الإنتاجية والثقافية بالمجتمع المصري العريق . ولا يعقل بطبيعة الحال أن يترك هذا الجهاز الجامعي القيادي يعمل بدرجة « مقبول » التي أوضحتها نتائج هذا البحث ، فإذاكان هو كذلك فماذا يتوقع أن تكون الأجهزة الوطنية المقودة ؟ .

كما تعني هذه النتائج المجملة ثانيا أن أعلى درجات القصور في الجامعة تتواجد في أخطر وأهم مهامها وهي العملية التعليمية التربوية الطلابية ثم يلي ذلك مباشرة القصور في تحقيق الأهداف المتعلقة بأعضاء الهيئة العلمية وهما العنصران البشريان بالجامعة وطرفا العملية التعليمية التربوية الجامعية ، ولذلك يجب أن تكون الغاية الواضحة أمام مطوري التعليم الجامعي هي أن محور التطوير الجامعي يجب أن يتمركز حول الطالب الجامعي وعضو الهيئة العلمية والعلاقة التعليمية التعلمية بينهما .

كما تعني هذه النتائج المجملة ثالثا أن أعضاء الهيئة العلمية في تقويمهم لمدى فعالية الجامعة في تحقيق أهدافها وضعوا الدور التنموي والإشعاع الثقافي للجامعة في المرتبة الملحة الثالثة بعد العملية التعليمية وتطور الهيئة العلمية . وهذا لما يدل أيضا على رغبة الهيئة العلمية في تطوير الدور التنموي للجامعة بالإضافة إلى تفاؤلهم بالنسبة لإمكانات الجامعة وقدراتها الكامنة التي يمكن استغلالها لتنشيط هذا الدور والارتقاء به .

كما تعني هذه النتائج المجملة رابعا أنه بالرغم من إيمان الهيئة العلمية بالدور التنموي إلا أنه يبدو أنهم لم يروا أن المعوق الرئيس أمام تنشيط هذا الدور التنموي يتمثل في افتقار الجامعة للبحث العلمي حيث اتضح أن الأنشطة البحثية والدراسات العليا كانت تحظى بأعلى درجات النجاح والفاعلية بين المجموعات الهدفية الجامعية الخمس ، وبالتالي فمشكلة الدور التنموي للجامعة لا تتمثل بصورة أساسية في نقص المكتشفات العلمية وإنما هناك عوامل أخرى ربما يكون منها عدم إيمان الجامعة والقائمين عليها من ناحية وكذلك عدم إيمان المنتفعين والعملاء والأجهزة التنفيذية والإنتاجية والثقافية من ناحية أخرى بالدور

التنموي للجامعة وممكناته . هذا بالإضافة إلى ضعف نظم الإرشاد الجامعي والتنفيذي ، وربما أيضا عدم إيمان المسيسين (واضعي السياسات) والتنفيذيين بالعلم والتفكير العلمي والمنهج العلمي والمكتشفات العلمية كأسلوب للتخطيط والتطوير أولا ولحل المشاكل ثانيا . وتعني هذه الجملة الأخيرة أن المسيسين والمنفذين يجب ألا يلجأوا إلى الجامعات فقط عند ظهور مشكلات أو أمراض اجتماعية أو اقتصادية لديهم متبعين بذلك المنهج العلاجي فقط وإنما يجب أن يجعلوا من التفكير العلمي والمنهج العلمي والمكتشفات العلمية ـ تحت حافز التقدم والتنمية ـ نبراسا لهم في منهجهم القيادي متبعين بذلك المنهج الوقائي والتقدمي ، وتكون المشكلات حينئذ عند حدها الأدنى ولا تصل إلى مرحلة الأزمان والاستعصاء .

كما أظهرت هذه النتائج البحثية المجملة خامسا أن الإدارة الجامعية الرشيدة وإن كانت ليست من الاختصاص المباشر للهيئة العلمية ، وذلك فيما يتعلق بتطلع الهيئة العلمية إلى تطويرها وتحسينها وشعورها بأن فعالية الجامعة في تحقيقها أقل من تلك الخاصة بالبحث العلمي والدراسات العليا وإن كانت أعلى من العملية التعليمية وتطوير الهيئة العلمية والتنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي .

وفي النهاية وتعليقا على هذه النتائج المجملة يجب أن نتذكر كعلميين موضوعيين أن هذه التقسيمات الخمس للأهداف الجامعية ليست قاطعة وإنما هي وسيلة للفهم وأسلوب لتبسيط المعلومات المعقدة المتشابكة بدليل أن بعض المجموعات كالتي نالت المرتبة الأولى مثلا وهي العملية التعليمية تنطوي على بنود هدفية نالت المرتبة الأخيرة بين جميع البنود الهدفية حيث لم يزدد فشل الجامعة في تحقيقها لكي تكون جديرة بكونها ضمن المجموعة الهدفية الأولى ، هذا وقد نجحت الجامعة في تحقيقها بل وتعدت المعقول في ذلك وانقلب تأثير النجاح الزائد فيها إلى أن أصبح نقيصة بدلا من كونه مزية كالبند رقم ١٩ جدول ١ المتعلق بهدف « قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة » . وهكذا فإن العرض المجمل لهذه النتائج بالصورة السابقة وإن كان له فائدة الإجمال والنظرة الشمولية إلا أنه يترك التفاصيل الهامة لمجالها الذي سوف ننتقل إليه الآن .

١ ــ مدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم والتربية الطلابيةالجامعية :

لقد سبق الإيضاح بأن العملية التعليمية والتربوية بالجامعة كانت تتسم بأدنى درجات النجاح بين المجالات الهدفية الجامعية . وإذا تحدثنا بلغة الفشل ـ بلا حساسية ـ فيمكن القول أن الجامعة لم تفشل في تحقيق العديد من أهدافها بقدر ما فشلت في تحقيق العملية التعليمية التربوية الجامعية . وإن كانت هذه العبارة شاملة خالصة في مظهرها إلا أن النسبية هي القانون المطلق في مفاهيم العقل البشري لجميع حركات هذا الكون .

ولذلك فبفحص تفاصيل هذه العبارة من خلال النتائج الموجودة بالجدول رقم ١ تتضح لنا نسبية هذه العبارة . فبينما نجد أن الجامعة أظهرت أعلى درجة من الفشل في بند « تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي » نجد أنها حققت أعلى درجة من النجاح ـ أي النقيض الآخر ـ في بند « قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة » وكذلك إلى حد كبير في « حماية حق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي » . هذا ويجب أن يلاحظ بداية أن الفرق بين درجة الاهتمام الفعلي للجامعة بتحقيق جميع البنود الهدفية التعليمية وبين درجة الاهتمام الواجب تنفيذه لتحقيقها من جانب الجامعة هو فرق جوهري ومعنوي إحصائيا وذلك كما يتضح من معنوية قيم اختبارات لجميع البنود الهدفية للدراسة ، ولكن المقارنة الحالية لمدى نجاح كل من البنود الهدفية هي لغرض استشعار درجة الأهمية النسبية لمحرزات الجامعة وقصوراتها فيما يتعلق بمختلف هذه الأهداف الفرعية .

ولإمكان تبسيط وفهم نتائج هذه الدراسة يمكن الاعتماد على الرتبة المئينية للهدف الفرعي لتقسيم هذه الأهداف لمقدار فشل الجامعة في تحقيقها . فإذا نظرنا إلى الهدف الفرعي رقم ١١ بجدول ١ وهو « تنمية الموضوعية لدى الطلاب عند النظر لأنفسهم » نجد أن رتبة المئينية في العامود الأخير بنفس الجدول ـ هي ٧٥,٠٠ . ماذا تعني هذه الرتبة ؟ هي تعني أن الجامعة قد فشلت في تحقيق ٢٥٪ من الأهداف الفرعية الأخرى الثمانية والخمسين بدرجة أكبر من فشلها في تحقيق هذا الهدف ، كما تعني أيضا أن الجامعة قد فشلت في تحقيق ٧٥٪ من الأهداف الفرعية الأخرى الثمانية والخمسين بدرجة أقل من فشلها في تحقيق هذا الهدف . ولذلك فيمكن لغرض التبسيط تقسيم درجات الفشل في تحقيق الهدف حسب الرتبة المئينية للفرق بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق أي هدف معين كما يلي :

فشل ذريع في تحقيق هدف معين . . . . . الرتبة المئينية ٧٥ فأكثر
فشل عال . . . . . رتبة مئينية ٥٠ ـ أقل من ٧٥
فشل عادي . . . . . رتبة مئينية ٢٥ ـ أقل من ٥٠
فشل ضعيف . . . . . رتبة مئينية أقل من ٢٥

فإذا نظرنا إلى الجدول رقم ١ المتعلق بمدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم والتربية الطلابية الجامعية نجد أن الجامعة قد فشلت « فشلا ذريعا » في تحقيق معظم الأهداف الفرعية المتعلقة بهذه العملية (١١ هدفا من ١٩) هي بالترتيب التنازلي تبعا لمقدار هذا الفشل : تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي والابتكار ، تخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية ، تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي ، التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية ، تنمية الخصال الشخصية الأخلاقية للطالب ، إمداد

الطالب بمهارات واتجاهات القيادة العليا ، تعميق القدرات الذهنية والثقافية للطالب ، تدريب الطلاب على الحرف العملية المفيدة ، إعداد الطلاب لتعلم مهنة مفيدة ، تطوير وترشيد العادات الاستهلاكية والذوقية للطالب ، وتنمية الموضوعية لدى الطلاب عند النظر لأنفسهم .

هذا وقد فشلت الجامعة « فشلا عاليا » في تحقيق ثلاثة أهداف من التسعة عشر هدفا هي تطوير الظروف المشجعة للتعليم والتدريس والبحث ، إعداد طالب ذي شخصية متكاملة ، توفير حق الطالب في الاطلاع والبحث . ثم أنها قد فشلت أيضا « فشلا عاديا » في تحقيق هدف واحد هو انفتاح الطالب على فكر عظماء التاريخ . وفي النهاية قد فشلت الجامعة فشلا ضعيفا في تحقيق أربعة أهداف فقط من التسعة عشر هدفا هي استمرار الأنشطة التربوية للطلاب في الصيف ، العمل على تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية ، حماية حق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي ، وأخيرا ولكن بصورة سلبية قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة .

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج كلا من المنطويات التالية :

أ ــ ما زال المفهوم الأصيل لمعنى الجامعة والتعليم الجامعي والمتمثل بدرجة بارزة بروز الشمس في وسط النهار في أهداف الجامعة بالمادة ١ من قانون تنظيم الجامعات المصرية ينعكس في استجابات الهيئة العلمية بجامعة الاسكندرية وتقويمها لمدى نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها . هذا المفهوم هو الذي يتمركز حول خصائص الخريج الجامعي وتركزها حول القدرات الفكرية والعلمية والابتكارية والأخلاقية والسيكولوجية والإنسانية بوجه عام وعدم التركيز نسبيا على المهارات الحرفية كما هو الحال في التعليم الوظيفي أو الحرفي إذا ما قورن بالتعليم الجامعي . ويتضح هذا المنطوى في البنود السبعة الأولى بالجدول رقم ١ التي تتربع على قمة الاهتمام لدى الهيئة العلمية والتي ينادى من خلالها إلى ضرورة تدريب الطلاب ومساعدتهم على اعتناق المنهج العلمي وتأسيس المنطقية وتنمية القدرات الإبتكارية وتحمل المسئولية وتنمية ملكات التعلم الذاتي ونبذ أسلوب التطعيم بالملعقة واختيار الطلاب ذوي القدرات العالية أصلا .

للاستمرار في التعليم الجامعي وتنمية الخصال الشخصيةالأخلاقية للطالب وإمداده بمهارات واتجاهات القيادة العليا نظرا لأن الخريج الجامعي هو ـ بل يجب أن يكون ـ الكادر القيادي بالمجتمع .

جدول (١)

تشخيص الهيئة العلمية لمدى فعالية جامعة الإسكندرية في تحقيق الأهداف المتعلقة بتعليم وتربية الطلاب من خلال قياس حجم الفجوة بين درجتي اهتمام الجامعة بهذه الأهداف واقعيا ووجوبيا

الأهداف الفرعية	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
١ ـ تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي والإبتكار	١,٨٢	٤,٨٤	٣,٠٢	٢٥,٤٤	٩٩,١٤
٢ ـ تخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية	٢,٠٣	٤,٦٤	٢,٦١	٢٥,٣١	٩٥,٦٩
٣ ـ تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي	١,٨٦	٤,٤٢	٢,٥٦	٢٣,٩٣	٩٣,٩٧
٤ ـ التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية	١,٧٨	٤,٣٤	٢,٥٦	٢٤,٨٥	٩٢,٢٤
٥ ـ تنمية الخصال الشخصية الأخلاقية للطالب	١,٨٨	٤,٢٨	٢,٤٠	٢١,٨٢	٨٧,٠٧
٦ ـ إمداد الطالب بمهارات واتجاهات القيادة العليا	١,٧٣	٤,٠٧	٢,٣٤	١٨,٢٨	٨٥,٣٤
٧ ـ تعميق القدرات الذهنية والثقافية للطالب	١,٩٢	٤,٢٥	٢,٣٣	٢١,٧٨	٨٣,٦٢
٨ ـ تدريب الطلاب على الحرف العملية المفيدة	١,٣٣	٣,٦٦	٢,٣٣	١٦,٨٨	٨١,٩٠
٩ ـ إعداد الطلاب لتعلم مهن مفيدة	١,٥٦	٣,٨٨	٢,٣٢	١٦,٨١	٧٨,٤٥
١٠ ـ تطوير وترشيد العادات الاستهلاكية للطالب	١,٥١	٣,٨٠	٢,٢٩	١٨,٤٧	٧٦,٧٢
١١ ـ تنمية الموضوعية لدى الطلاب عند النظر لأنفسهم	١,٨٧	٤,١٦	٢,٢٩	٢٠,٤٥	٧٥,٠٠
١٢ ـ تطوير الظروف المشجعة للتعلم والتدريس والبحث	٢,٠٢	٤,٣١	٢,٢٩	٢٠,٦٩	٧٣,٢٨
١٣ ـ إعداد طالب ذي شخصية متكاملة	١,٩٢	٤,١٥	٢,٢٣	١٧,٧٠	٦٨,١٠
١٤ ـ توفير حق الطالب في الاطلاع والبحث	١,٩٨	٤,١١	٢,١٣	١٨,٦٨	٥٢,٥٩
١٥ ـ انفتاح الطالب على فكر عظماء التاريخ	١,٨٨	٣,٩٣	٢,٠٥	١٦,٥٣	٤٥,٦٩
١٦ ـ استمرار الأنشطة التربوية للطلاب في الصيف	٢,٢١	٣,٧٧	١,٥٦	١٤,٤٤	١٨,١٠
١٧ ـ العمل على تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية	٢,٢١	٣,٦٩	١,٤٨	١٢,٢٣	١٢,٩٣
١٨ ـ حماية حق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي	١,٦٩	٣,٠٤	١,٣٥	١٠,٩٦	٩,٤٨
١٩ ـ قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة	٣,٢٢	٢,١٥	١,٠٧	٦,٢٩	٠,٨٦
المتوسط العام	١,٩٢	٣,٩٧	٢,٠٥	١٨,٥٠	٦٤,٧٥

ب ــ تؤكد بقية الأهداف الفرعية الموجودة بالجدول رقم ١ نفس المفهوم السابق إلا أن الهيئة العلمية لا ترى في الأنشطة اللامنهجية نفس القدر من قصور الجامعة في تحقيق الأهداف الأخرى مما يضع أولوية تطوير الأنشطة اللامنجهية في وضع متأخر نسبيا وبخاصة أنها تقع في فئة الفشل الضعيف من قبل الجامعة في تحقيقها.

جـ ــ أكدت الهيئة العلمية الجامعية خطأ سياسة قبول خريجي الثانوية العامة بالجامعة حيث ترى أن الجامعة تستقبل من هؤلاء الخريجين أكثر مما يجب، وبخاصة أنها قد أوضحت من قبل ضرورة التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية. ولاشك أن هذه نقطة جوهرية ومركزية في سياسة التعليم الجامعي المصري، وقد اشتكى منها الكثيرون من القائمين على التعليم الجامعي في مصر. وبالنسبة لهذه النقطة هناك سؤالان حولها: هل التعليم الجامعي سلعة استهلاكية أم أنه عنصر انتاجي ؟ وبمعنى آخر هل هو استجابة لمطالب شعبية على أثر قيم إجتماعية بالية أم هو استثمار صحيح لتخريج كوادر فعالة حقا ؟ والسؤال الثاني: تحت ظروف الإمكانات المحددة الكم × الكيف = ثابت، هل نريد كثرة سطحية من الخريجين الجامعيين أم نريده قلة معطاءة منهم ؟ وبمعنى آخر هل يتساوى ضوء النجوم الكثيرة مع ضوء الشمس القليلة بل الوحيدة ؟ دون الشروع في أية تفاصيل، الإجابة واضحة وهي في صالح الشعب والسياسة والموضوعية. ولا يعتقد أن القرار السياسي بشأنها يستلزم ذلك القدر من الشجاعة كما يتردد على ألسنة الأوساط المهتمة بالتعليم الجامعي.

٢ ــ مدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بأعضاء الهيئة العلمية:

لقد مثل الجانب المادي لعضو الهيئة العلمية أبرز الأهداف الفرعية التي فشلت الجامعة فشلا ذريعا في تحقيقه حيث تبلغ الرتبة المئينية للفرق بين واقع الأداء ووجوبية تنفيذ هذا الهدف ٤٢ , ٩٧ حيث لا يعلوها إلا هدف واحد فقط سبق ذكره وهو «تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي والابتكار». وقد كانت أيضا حماية حق حرية الفكر والبحث والرأي لعضو الهيئة العلمية من فئة الفشل الذريع من جانب الجامعة وذلك كما يتضح من الجدول رقم ٢، وربما ترجع تلك الاستجابة إلى الأحداث السياسية قبل رحيل الرئيس السابق محمد أنور السادات. وأظهرت النتائج البحثية أنه في فئة الفشل العالي وقع هدف «تحقيق رغبات الهيئة العلمية في القضايا الجامعية». وفي فئة الفشل العادي وقعت الأهداف الثلاثة الأخيرة وهي تعميق انتماء هيئة التدريس والعاملين للجامعة والمحافظة على أعضاء هيئة التدريس من الهجرة وافساح الجامعة للفرص التي تسمح

للهيئة العلمية بممارسة مهامها. ولاشك أن هذه النتائج تدل على أن الهيئة العلمية طاقة لا تستغل بكامل أمكاناتها، يعوزها الحافز المادي والاستقلال والحصانة الفكرية والعلمية وتثبطها مشاعر الاغتراب واللامبالاة. وتماما كموضوعية الحكم القضائي فان موضوعية الحكم العلمي وبخاصة في مجالات التعاون مع الأجهزة التنفيذية تتطلب الحصانة المادية والسياسية وهنا لا يمكن أن نساهم حقا في تأسيس التبريرية والإيمان بالمنهج العلمي والعلم والعلماء وهي جميعا من مقتضيات وحتميات التقدم في عصر العلم الذي يعيشه العالم اليوم.

جدول (٢)
تشخيص الهيئة العلمية لمدى فعالية جامعة الإسكندرية
في تحقيق الأهداف بأعضاء هيئة التدريس
من خلال قياس حجم الفجوة بين درجتي اهتمام
الجامعة بهذه الأهداف واقعيا ووجوبيا

الأهداف الفرعية	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
١٦ ـ مساعدة المرتبات على تطوير المهنة وتنمية التخصص	١,٧٨	٤,٥١	٢,٧٣	٢٤,٨٢	٩٧,٤٢
٢ ـ حماية حق حرية الفكر والبحث والرأي	١,٢٣	٤,٤٥	٢,٣٢	١٨,٠٠	٨٠,١٧
٣ ـ تحقيق رغبات الهيئة العلمية في القضايا الجامعية	٢,١٤	٤,٢٧	٢,١٣	١٩,٧٢	٥٤,٣١
٤ ـ تعميق انتماء هيئة التدريس والعاملين للجامعة	٢,١٧	٤,١٣	١,٩٦	١٥,٦٨	٤٠,٥٢
٥ ـ المحافظة على أعضاء هيئة التدريس من الهجرة	٢,٢٣	٤,١٧	١,٩٤	١٥,٥٢	٣٨,٧٩
٦ ـ افساح الجامعة لممارسة المهنية العلمية لمهامها	٢,١٤	٤,٠٨	١,٩٤	١٦,١٧	٣٧,٠٧

٣ ــ مدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتنمية المجتمعية والاشعاع الثقافي:

أظهرت النتائج البحثية أن أبرز درجات القصور من قبل الجامعة في تحقيق أهدافها قد حدثت بالنسبة للمشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أنها كانت الهدف الفرعي الوحيد برتبته المئينية ٥٢,٩٠ الذي وقع في فئة الفشل الذريع من قبل الجامعة في تحقيق أهدافها. أما الأهداف الفرعية التي وقعت في فئة الفشل العالي فقد كانت مرتبة ترتيبا تنازليا كما يتضح من جدول (٣) هي: متابعة تنفيذ نتائج البحوث وتوصيات الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة من أجل تنمية المجتمع، الاهتمام بدراسة مشروعات التنمية المحلية والقومية وتقويمها علميا قبل وبعد تنفيذها، التجديد والتطور والإستجابة للبيئة المتغيرة، نشر الأفكار التي تغير المجتمع وتطوره سواء كانت أفكارا علمية أو فنية أو سياسية، تدريب الكوادر والقيادات الادارية والفنية والتعليمية بالمجتمع، مساعدة المواطنين مباشرة من خلال النصيحة والاستشارات والبرامج الارشادية وتوفير الامكانات المفيدة وسد الاحتياجات. وأما الأهداف الفرعية التي وقعت في فئة الفشل العادي فقد كانت: المشاركة المنتظمة مع المحافظة والحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات، الارتباط مع الهيئات الحكومية المحلية في لجان لتطوير المجتمع المحلي، دعم الأنشطة الجماهيرية الثقافية بالمجتمع المحلي من خلال الاسهام الايجابي لأعضاء هيئة التدريس في هذا النشاط، كون الجامعة مركزا لحفظ التراث الثقافي الوطني واحيائه، الإسهام الإيجابي في ترجمة وتأليف ونشر الكتب والمجلات العلمية والأدبية والكتب المدرسية. وأخيرا احتوت فئة الفشل الضعيف على هدفين فقط هما تطوير القيادة الثقافية والحضارية لمجتمع الاسكندرية من خلال برامج جامعية فنية ومحاضرات عامة ومناسبات رياضية وأي عروض ومناسبات ثقافية أخرى، وتشجيع التعامل مع الهيئات الدولية من أجل اجراء البحوث العلمية للتنمية.

وتوضح هذه النتائج أن الاتجاه التنموي والاهتمام بالدور الاشعاعي يمثلان اتجاهات إيمانية قوية لدى الهيئة العلمية لجامعة الإسكندرية. فالمقولة القديمة بأن أساتذة الجامعة يعيشون في أبراج عاجية وأنهم هناك ومن يريدهم فليسع إليهم إنما أوضحت بمنطوق النتائج الحالية ذكرى ربما كانت من قبل قائمة. وما توضحه تلك البيانات إن هو إلا فجوة كبيرة بين رغبات وإيمانيات الهيئة العلمية بالتنمية والمشاركة فيها من ناحية السلوك الفعلي والقدرات الحالية للجامعة من ناحية أخرى. وهنا يدق مرة أخرى ناقوس التنظيم والإدارة حيث يتضح الهدف ويتبلور، وذلك بناء على إيمانيات عامة للتنمية حيث لا يتبقى حينئذ إلا تحريك العمل الجمعي المنظم وتخصيص موارده البشرية والمادية

اللازمة. وفي هذا المقام ربما يكون من المعقول كما دار على ألسنة البعض من قبل ضرورة إنشاء وكالة جامعة خاصة للتنمية ليست تكرارا لوكالة الدراسات العليا والبحوث ذات النشاط الداخلي بصورة أساسية وإنما تسعى بصورة خاصة إلى تنشيط الدور التنموي للجامعة.

جدول رقم (٣)

تشخيص الهيئة العلمية لمدى فعالية جامعة الإسكندرية في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي من خلال قياس حجم الفجوة بين درجتي اهتمام الجامعة بهذه الأهداف واقعيا ووجوبيا

الأهداف الفرعية	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
١ ـ المشاركة في وضع السياسة الوطنية للتنمية	١,٩٥	٤,٤٤	٢,٤٩	٢٤,٤١	٩٠,٥٢
٢ ـ متابعة تنفيذ نتائج البحوث	١,٩٢	٤,٢٠	٢,٢٨	١٩,٨٣	٧١,٥٥
٣ ـ الاهتمام بدراسة مشروعات التنمية المحلية والوطنية	٢,٠٢	٤,٢٣	٢,٢١	٢١,٠٥	٦٤,٦٦
٤ ـ الاستجابة للبيئة المتغيرة	١,٩٢	٤,١٠	٢,١٨	١٨,٤٨	٦٢,٩٣
٥ ـ نشر الأفكار التي تغير المجتمع وتطوره	٢,٠٣	٤,٢١	٢,١٨	٢١,٥٨	٦١,٢١
٦ ـ تدريب القيادات الادارية والفنية والتعليمية بالمجتمع	١,٦٤	٣,٧٩	٢,١٥	١٨,٥٣	٥٦,٠٣
٧ ـ مساعدة المواطنين نصحا وارشادا	١,٩١	٤,٠٤	٢,١٣	١٨,٣٦	٥٠,٨٦
٨ ـ المشاركة المنتظمة مع المحافظة والحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات	٢,٠١	٤,٠٥	٢,٠٤	٢٠,٠٠	٤٣,٩٧

الأهداف الفرعية	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
٩ ـ الإرتباط مع الهيئات الحكومية المحلية لتطوير المجتمع المحلي	٢,٠٣	٤,٠٥	٢,٠٢	١٦,٨٣	٤٢,٢٤
١٠ ـ دعم الأنشطة الثقافية الجماهيرية بالمجتمع المحلي	١,٩٧	٣,٨٥	١,٨٨	١٤,٨٠	٣١,٩٠
١١ ـ أن تكون الجامعة مركزا لحفظ التراث الثقافي	٢,١١	٣,٩٧	١,٨٦	١٤,٦٥	٢٨,٤٩
١٢ ـ الإسهام الإيجابي في ترجمة ونشر الكتب والمجلات	٢,٢٦	٤,٠٨	١,٨٢	١٥,٤٢	٢٥,٠٠
١٣ ـ تطوير القيادة الثقافية والحضارية الإسكندرية	٢,١٧	٣,٧٨	١,٦١	٦,٩١	٢١,٥٥
١٤ ـ تشجيع التعاون مع الهيئات الدولية في اجراء البحوث	٢,٤٨	٣,٩٢	١,٤٤	١١,٦١	١١,٢١

ومما يوضح شعور الهيئة العلمية بالإنعزال النسبي عن المجتمع وبالتالي عدم إتاحة الفرصة لهم للإسهام الفعال في التنمية الوطنية والمجتمعية المحلية ما يوضحه الجدول رقم(٤) من مدى تأثير مختلف الهيئات على سلوك أعضاء الهيئة العلمية فبينما يؤثر مجلس الجامعة على ٧٩٪ منهم تأثيرا شديدا أو معتدلا، وبينما تؤثر كذلك الهيئات التي تقدم تمويلا للبحوث المشتركة على ٥٤٪ منهم نفس هذا التأثير، نجد أن الحكم المحلي لا يؤثر بذلك التأثير إلا على ١٠٪ منهم فقط، والجهات التنفيذية لحكومة الدولة لا تؤثر إلا على ٣٠٪ منهم فقط، والجهات التشريعية تؤثر على ٢٩٪ فقط، والمؤسسات والشركات لا تؤثر إلا على ١٩٪ منهم فقط، والهيئات الدينية لا تؤثر إلا على ٦٪ منهم فقط.

٤ ــ مدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالإدارة الجامعية الرشيدة:

أظهرت النتائج البحثية أن الجامعة فشلت فشلا ذريعا في تحقيق هدف فرعي واحد هو تأكيد ديمقراطية القيادة والإدارة بالجامعة كلما أمكن ذلك، وذلك أن الرتبة المئينية لهذا الهدف الفرعي بلغت ٧٩, ٨٨، وهذا يؤكد شعور الهيئة العلمية بمركزية الادارة المرتفعة بالجامعة، ولربما يستدعي ذلك ضرورة اعادة النظر في سلطات القرار وذلك لتجسيد وتحقيق نص المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات التي يذكر من بينها «وتكفل الدولة استقلال الجامعات بما يحقق الروابط بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع والإنتاج». فإذا كان الاستقلال مكفولا من جانب الدولة للجامعة فمن الأحرى أن تكفل الجامعة نفسها الاستقلال النسبي للأقسام التي هي الوحدات الأساسية للجامعة وذلك حتى تتقلص تلك الفجوة التي شخصتها الهيئة العلمية بين واقعية ووجوبية التنفيذ فيما يتعلق بديمقراطية القيادة والإدارة بالجامعة.

جدول رقم (٤)
توزيع أعضاء الهيئة العلمية تبعا لدرجة تأثيرهم بمختلف الهيئات

الجماعة أو الهيئة المؤثرة	درجة التأثير				المجموع
	يؤثر بشدة على عملي	يؤثر تأثيرا معتدلا	يؤثر قليلا	لا يؤثر	
١ ـ مجلس الجامعة	٣٤	٤٥	١١	١٠	١٠٠
٢ ـ الهيئات التي تقدم تمويلا للبحوث المشتركة	٢٣	٣١	٢٨	١٨	١٠٠
٣ ـ الحكم المحلي	٥	٥	١٨	٧٢	١٠٠
٤ ـ الجهات التنفيذية لحكومة الدولة	١٠	٢٠	٢٧	٤٣	١٠٠
٥ ـ الجهات التشريعية	١٣	١٦	١٥	٥٦	١٠٠
٦ ـ المؤسسات والشركات	٥	١٤	١٥	٦٦	١٠٠
٧ ـ الهيئات الدينية	٣	٣	٧	٨٧	١٠٠

وأما بالنسبة لفئة الفشل العالي فقد انطوت على الأهداف الفرعية التالية وذلك كما يتضح من جدول (٥): تأكيد اعتزاز الأساتذة والعاملين والطلاب بالجامعة، إشراك أعضاء هيئة التدريس في ادارة الجامعة ورسم سياستها، التأكد من أن المرتبات والنصاب التدريسي والمكافآت تتناسب مع إسهام الشخص ونشاطه في تحقيق أهداف الجامعة، استمرار الاهتمام بتقويم الأداء الجامعي، وأما فئة الفشل العادي فقد انطوت على الأهداف الفرعية التالية: التأكد من أن القائمين بادارة الجامعة هم أقدر من يحققون أهدافها بأكفأ الأساليب، ارتفاع معايير الانجاز لجميع برامج الجامعة، خفض التكاليف بقدر الامكان من خلال الاستخدام الأمثل للمكان والوقت وعدم تكرار المقررات الدراسية، والحفاظ على النوعية العالية والامتياز في جميع برامج الجامعة، أما فئة الفشل الضعيف، أو التي تمثل أعلى درجة من النجاح، فقد انطوت على الأهداف الفرعية التالية: الحفاظ على التوافق بين الكليات والأقسام، كسب ثقة الهيئات الممولة والمساعدة لمختلف الأنشطة الجامعية، اشراك الطلاب في حكم وادارة الجامعة وأخيرا الحفاظ على الخصائص الحالية للجامعة من التغير.

وفي هذا المجال ربما يكون من المفيد التعرف على آراء الهيئة العلمية حول درجة الانضباط الإداري الجامعي ، إذ يتضح من الجدول رقم ٦ أن ٢٩٪ من الهيئة العلمية يعتقدون أن الجامعة تتسم بعدم وجود قواعد على الإطلاق ، ويساند هذه النتيجة أن ٥٧٪ منهم أيضا يعتقدون بوجود تساهل عام بالجامعة ، ومما ساند ذلك أيضا أن ٢٠٪ منهم فقط يعتقدون بوجود احترام للوائح والقواعد رغم السماح ببعض الاستثناءات النادرة عندما يكون ذلك ملائما . هذا ويعترض ٦٠٪ منهم على وجود احترام اللوائح والقواعد . وعموما فإن ٤٤٪ من الهيئة العلمية يوافقون على التزام الجامعة بالقواعد بينما يعترض ٣٠٪ منهم على ذلك ويقف ٢٧٪ منهم محايدا دون رأي قاطع بالنسبة لهذه القضية . وإذا نظرنا إلى الجدول رقم ٧ يتضح أيضا أنه بينما يرى ٥٨٪ من الهيئة العلمية أن درجة الانضباط الإداري الجامعي مرتفعة أو تميل إلى الارتفاع ما زال هناك ٤٢٪ منهم يرونها منخفضة أو تميل إلى الانخفاض ، وهي نسبة ولا شك لا يستهان بها فالأمر ليس مناصفة أو شبه مناصفة .

جدول (٥)

تشخيص الهيئة العلمية لمدى فعالية جامعة الإسكندرية في تحقيق الأهداف المتعلقة بالإدارة الجامعيةالرشيدة من خلال قياس حجم الفجوة بين درجتي اهتمام الجامعة بهذه الأهداف واقعيا ووجوبيا

الأهـداف الفرعيـة	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبيـة الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
١ ـ تأكيد ديمقراطية القيادة والإدارة بالجامعة	١,٩٠	٤,٣٨	٢,٤٨	٢٣,٤٠	٨٨,٧٩
٢ ـ تأكيد اعتزاز الأساتذة والعامليـن والطلاب بالجامعة	٢,١٣	٤,٣٧	٢,٢٤	٢١,١٣	٦٩,٨٣
٣ ـ اشتراك أعضاء هيئة التدريس في إدارة الجامعة	٢,١٣	٤,٣٥	٢,٢٢	١٩.٦٥	٦٦,٣٨
٤ ـ مناسبة المرتبات مع إسهام الشخص ونشاطه	١,٩٦	٤,١٣	٢,١٧	١٨,٢٤	٥٩,٤٨
٥ ـ استمرار الاهتمام بتقويم الأداء الجامعي	١,٩٢	٤,٠٩	٢,١٧	١٩,٥٥	٥٧,٧٦
٦ ـ التأكد من كفاءة القائمين بإدارة الجامعـة	٢,١٤	٤,٢٣	٢,٠	١٦,٨٦	٤٩,١٤
٧ ـ ارتفاع معايير الإنجاز لجميع برامج الجامعة	٢,٠٩	٤,٠١	١,٩٢	١٥,٨٧	٣٣,٦١
٨ ـ تقليل التكاليف بحسن استخدام المكان والوقـت	٢,١٩	٤,٠٧	١,٨٨	١٥,٤١	٣٠,١٧
٩ ـ الحفاظ على النوعية العالية في جميع برامج الجامعة	٢,٢٧	٤,١٣	١,٨٦	١٥,٧٦	٢٦,٧٢
١٠ ـ الحفاظ على التوافق بين الكليات والأقسام	٢,١٢	٣,٨٦	١,٧٤	١٣,٢٨	٢٣,٢٧
١١ ـ كسب ثقة الهيئات الممولة	٢,٢٩	٣,٨٣	١,٥٤	١٠,٦٢	١٦,٣٨
١٢ ـ اشتراك الطلاب في حكم وإدارة الجامعة	١,٦١	٢,٤٤	,٨٣	٥,٦٥	٦,٠٣
١٣ ـ الحفاظ على الخصائص الحاليـة للجامعة من التغير	٢,٥٨	٣,١٧	,٥٩	٣,١٩	٤,٣١
المتوسط العام	٢,١٠	٣,٩٣	١,٨٣	١٥,٢٨	٤٠,٩١

جدول (٦)
توزيع أعضاء الهيئة العلمية تبعا لمواقعهم بالنسبة لبعض معايير الانضباط الإداري الجامعي

قاعدة السلوك	درجة الموافقة					
	موافق جدا ٪	موافق ٪	محايد ٪	معترض ٪	معترض جدا ٪	المجموع ٪
١ ـ عدم وجود قواعد على الإطلاق	١١	١٨	١٨	٣٨	١٥	١٠٠
٢ ـ وجود تساهل بوجه عام	٢٣	٣٤	١٦	٢٦	١	١٠٠
٣ ـ احترام اللوائح والقواعد ماعدا الاستثناءات الفريدة	٥	١٥	٢٠	٥٥	٥	١٠٠
٤ ـ القواعد هامة جدا والاستثناءات نادرة	٧	٣٤	٢١	٢٨	١٠	١٠٠
٥ ـ التزام الجامعة بالقواعد	١٣	٣٠	٢٧	٢٣	٧	١٠٠

جدول (٧)
توزيع أعضاء الهيئة العلمية لرؤيتهم لدرجة الانضباط الاداري الجامعي (مقياس الانضباط يتراوح بين ٥ ـ ٢٥)

الرأي	التوزيع				المجموع
	٥ ـ ١٠ منخفضة جدا	١٠ ـ ١٥ منخفضة	١٥ ـ ٢٠ مرتفعة	٢٠ ـ ٢٥ مرتفعة جدا	
درجة الانضباط	٦	٣٦	٤٤	١٤	١٠٠

ويتضح من هذه النتائج أن الهيئة العلمية بجامعة الإسكندرية تشعر بوجود فجوة كبيرة بين واقع الأداء وما يجب أن يكون عليه فيما يتعلق بالادارة الجامعية حيث يؤكدون على ضرورة المعاني والأماني الادارية الرشيدة التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجة تأكيدها: ديمقراطية الإدارة واستقلال الأقسام، تأكيد روح الإنتماء والإعتزاز لدى أسرة الجامعة بأكملها، كفاية المحفزات المادية، التقويم المستمر والإنضباط، رفع كفاءة مختلف الكوادر والأساليب الإدارية، الإمتياز الأدائي.

٥ ـ مدى فعالية الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالأنشطة البحثية والدراسات العليا:

أظهرت النتائج البحثية أن جامعة الإسكندرية قد أظهرت أعلى درجة من النجاح أو أدنى درجة من الفشل في تحقيق الأهداف المتعلقة بالدراسات العليا والبحوث حيث بلغت النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق هذه الأهداف ٥٩,٨٪ كما سبق الذكر. ومما يؤكد ذلك أنه لم يدخل أي من هذه الأهداف في فئة الفشل الذريع، كما لم يدخل في فئة الفشل العالي إلا هدف فرعي واحد هو دعم ميزانيات تمويل البحوث العلمية التطبيقية من داخل الجامعة حيث بلغت رتبته المئينية ٦٢,٩٣ وقد انطوت فئة الفشل العادي على هدفين اثنين هما: تشجيع اختيار موضوعات البحوث من جانب الطلاب أو الأساتذة بحيث تكون متصلة مباشرة بمشكلات المجتمع المصري، وإجراء البحوث التطبيقية. أما فئة الفشل الضعيف فقد انطوت على تشجيع طريقة البحث الفريقي، القيام بالبحوث البحتة أو الأساسية، وأخيرا تشجيع الطلاب على تكملة دراساتهم العليا.

جدول رقم (٨)

تشخيص الهيئة العلمية لمدى فعالية جامعة الاسكندرية في تحقيق الأهداف المتعلقة بالأنشطة البحثية والدراسات العلوية من خلال قياس الفجوة بين درجتي اهتمام الجامعة بهذه الأهداف واقعيا ووجوبيا

الأهداف الفرعية	متوسط درجتي اهتمام الجامعة بالهدف		الفجوة بين واقعية ووجوبية الأداء الجامعي لتحقيق الهدف		
	واقعيا	وجوبيا	الفرق بين المتوسطين	معنوية الفرق (قيمة ت)	الرتبة المئينية للفرق
١ ـ دعم الميزانيات لتمويل البحوث العلمية	٢,٠٥	٤,٢٥	٢,٢٠	١٩,١٣	٦٢,١٣
٢ ـ تشجيع اختيار الطلاب لبحوثهم	٢,٢١	٤,٢٩	٢,٠٨	٢٠,١٩	٤٧,٤١
٣ ـ اجراء البحوث التطبيقية	٢,٤٥	٤,٣٩	١,٩٤	١٨,٤٧	٣٥,٣٥
٤ ـ تشجيع طريقة البحث الفريقي	٢,٦٤	٤,٢٣	١,٥٩	١٠,٣٣	١٩,٨٣
٥ ـ القيام بالبحوث البحتة والأساسية	٢,٣٤	٣,٥٧	١,٢٣	٧,٨٣	٧,٧٦
٦ ـ تشجيع الطلاب على الدراسات العليا	٢,٥٦	٣,١٣	٠,٥٧	٣,٨٠	٢,٥٩

وبالرغم من هذا الوضع النسبي المتميز للأنشطة البحثية والدراسات العليا إذا ما قورنت بالأنشطة التعليمية والتربوية وأنشطة تطوير وتنشيط الهيئة العلمية والأنشطة التنموية والإشعاعية الثقافية والأنشطة الإدارية ـ إلا أنه يجب أن نتذكر أن تلك الأنشطة البحثية مازالت قاصرة في تقدير الهيئة العلمية وتحتاج أكثر ما تحتاج إلى دعم الميزانيات اللازمة لتمويلها لتوفير الحدود الدنيا من الحوافز والمواد والآلات الضرورية لها.

ثانيا: درجة الإتساق بين الأهمية الواقعية والأهمية الوجوبية للأهداف الجامعية، يتعلق هذا القسم، كما أوضحنا في منهج البحث، باكتشاف مدى صحة أو سلامة نظام أولويات التحقيق الفعلي الحالي للأهداف الجامعية من خلال مقارنته بنظام الأولويات المثالي أو الذي يجب أن يتحقق وذلك من وجهة نظر الهيئة العلمية هيئة الخبرة العلمية والحكم في هذا البحث. ويوضح الجدول رقم (٩) ترتيب الأهداف الجامعية تبعا لدرجة أهميتها في السلوك الفعلي للجامعة وهي بصدد تحقيقها، وتبعا لدرجة أهميتها الواجبة في تقدير الهيئة العلمية ثم يوضح كذلك الفرق بين الرتبتين أي بين الوضع الحالي والوضع المثالي لدرجة أهمية هذه الأهداف. وبطبيعة الحال كلما قل هذا الفرق بالنسبة لهدف معين كلما دل ذلك على نجاح الجامعة في إعطاء هذا الهدف الأولوية الصحيحة المناسبة له تبعا لدرجة أهميته وشدة الحاجة إليه. وبالتالي فإذا اتسمت جميع الأهداف الفرعية الثمانية والخمسين بانخفاض مثل هذه الفروق كلما دل ذلك على وجود تواؤم أو اتساق أو توافق هدفي بين واقعية الأداء لهذه الأهداف ووجوبية تنفيذها، وحينئذ يمكن القول أن الجامعة على علم بمدى أهمية كل من هذه الأهداف كما وأنها تحسن توجيه مواردها ومخصصاتها لتحقيق هذه الأهداف، وبمعنى آخر يمكن أن يقال حينئذ أن الجامعة تنفذ فعلا الاستغلال الأمثل لمواردها المادية والبشرية لتحقيق أهدافها على خير ما يكون. ويكون العكس صحيحا إذا ما ارتفعت الفروق بين رتب أهمية الأهداف واقعيا ووجوبيا، حيث تكون الجامعة حينئذ من الناحية الفعلية توجه اهتمامها ومخصصاتها نحو أهداف معينة بدرجة لا تتناسب مع الأهمية الحقيقية لتلك الأهداف سواء بالزيادة أو النقصان حيث تكون في الحالتين بين الافراط والتفريط أو بين الإهدار والتقصير.

وقد تم ترتيب الأهداف الفرعية الثمانية والخمسين في الجدول رقم (٩) على حسب مقدار الفرق بين رتب أهمية هذه الأهداف واقعيا ووجوبيا. ونظرا لأن هذه الفروق تتراوح ما بين صفر إلى ٥٧ فيمكن تقسيم الأهداف الفرعية الثمانية والخمسين إلى ثلاث مجموعات طول كل منها ١٩ وحدة فرقية تقع في ثلاث فئات من حيث مقدار هذه الفروق هي :

جدول (٩)
درجة الاتساق والتوافق بين أهمية الأهداف الجامعية واقعيا ووجوبيا كما تراها الهيئة العلمية

الأهداف الجامعية	رتبة درجة أهمية الهدف		الفرق بين الرتب
	واقعيا	وجوبيا	
١ ـ اجراء البحوث التطبيقية	٧	٧	صفر
٢ ـ حماية حقوق الطلاب في العمل السياسي والاجتماعي	٥٣	٥٤	+ ١
٣ ـ تشجيع اختيار موضوعات للبحث من جانب الطلاب	١٤	١٣	- ١
٤ ـ اشراك الطلاب في حكم وادارة الجامعة	٥٥	٥٧	+ ٢
٥ ـ التأكد من كفاءة من يقومون بادارة الجامعة	٢١	١٨	- ٣
٦ ـ تطوير البيئة والظروف المشجعة للتعليم والتدريس والبحث	١٥	١٢	- ٣
٧ ـ المشاركة المنظمة مع الحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات	٣٣	٣٦	+ ٣
٨ ـ تحقيق رغبات أعضاء هيئة التدريب في القضايا الجامعية	١٩	١٥	- ٤
٩ ـ العمل على تعريض الطالب لأفكار عظماء التاريخ	٤٦	٤١	- ٥
١٠ ـ مساعدة المواطنين من خلال النصيحة والاستشارات	٤٣	٣٨	- ٥
١١ ـ حماية وتوفير حق الطلاب في الاطلاع والبحث	٣٤	٢٩	- ٥
١٢ ـ تدريب الطلاب على المهن والحرف المفيدة	٥٨	٥٢	- ٦
١٣ ـ الارتباط مع الهيئات الحكومية لتطوير المجتمع المحلي	٣١	٣٧	- ٦
١٤ ـ تدريب القيادات الادارية والفنية والتعليمية بالمجتمع	٥٤	٤٨	- ٦
١٥ ـ نشر الأفكار التي تغير المجتمع	٢٩	٢١	- ٨
١٦ ـ التأكد من أن المرتبات والمكافآت تتناسب مع اسهام الشخص	٣٦	٢٨	- ٨
١٧ ـ تعميق انتماء هيئة التدريس والعاملين للجامعة	١٧	٢٦	+ ٩
١٨ ـ الاستجابة للبيئة المتغيرة	٣٩	٣٠	- ٩
١٩ ـ تطوير وترشيد العادات الاستهلاكية والذوقية للطالب	٥٧	٤٧	- ١٠
٢٠ ـ دعم الأنشطة الثقافية الجماهيرية بالمجتمع المحلي	٣٥	٤٥	- ١٠
٢١ ـ الاهتمام باستمرار تقويم الأداء الجامعي	٤١	٣١	- ١٠
٢٢ ـ دعم الميزانيات لتمويل البحوث العلمية	٢٨	١٧	- ١١
٢٣ ـ المحافظة على أعضاء الهيئة العلمية من الهجرة	١١	٢٣	+ ١٢
٢٤ ـ جعل الجامعة مكانا فسيحا لممارسة مهام الهيئة العلمية	٢٠	٣٢	+ ١٢
٢٥ ـ ارتفاع معايير الانجاز الجامعي لجميع برامج الجامعة	٢٧	٣٩	+ ١٢

تابع جدول ٩

الأهداف الجامعية	رتبة درجة أهمية الهدف		الفرق بين الرتب
	واقعيا	وجوبيا	
٢٦ ـ اعداد الطلاب لتعلم مهن مفيدة	٥٦	٤٣	- ١٣
٢٧ ـ الاهتمام بدراسة مشروعات التنمية المحلية والقومية	٣٢	١٩	- ١٣
٢٨ ـ كون الجامعة مركزا لحفظ التراث الثقافي	٢٦	٤٠	+ ١٤
٢٩ ـ اشراك الهيئة العلمية في ادارة الجامعة	٢٤	١٠	- ١٤
٣٠ ـ رفع درجة انتماء واعتزاز الأساتذة والعاملين والطلاب بالجامعة	٢٣	٩	- ١٤
٣١ ـ اعداد طالب ذي شخصية متكاملة	٤٠	٢٥	- ١٥
٣٢ ـ امداد الطالب بمهارات وخبرات القيادة العليا	٥٢	٣٤	- ١٨
٣٣ ـ تشجيع طريقة بحث الفريق	٢	٢٠	+ ١٨
٣٤ ـ حماية حقوق أعضاء هيئة التدريس	٢٢	٣	- ١٩
٣٥ ـ خفض التكاليف بأمثلة استخدام المكان والوقت	١٦	٣٥	+ ١٩
٣٦ ـ الحفاظ على التوافق بين الكليات والأقسام	٢٥	٤٤	+ ١٩
٣٧ ـ متابعة تنفيذ نتائج البحوث	٤٢	٢٢	- ٢٠
٣٨ ـ تعميق القدرات الذهنية والثقافية للطالب	٣٨	١٦	- ٢٢
٣٩ ـ مساعدة الطلاب على تنمية الموضوعية عند النظر لأنفسهم	٤٧	٢٤	- ٢٣
٤٠ ـ الإسهام الايجابي في ترجمة نشر الكتب والمجلات	١٠	٣٣	+ ٢٣
٤١ ـ الحفاظ على النوعية العالية في جميع برامج الجامعة	٤	٢٧	+ ٢٣
٤٢ ـ تخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية	٣٠	٢	- ٢٨
٤٣ ـ تنمية الخصال الشخصية للطالب	٤٥	١٤	- ٣١
٤٤ ـ تطوير القيادة الثقافية والحضارية لمجتمع الإسكندرية	١٨	٤٩	+ ٣١
٤٥ ـ المشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية	٣٧	٥	- ٣٢
٤٦ ـ تشجيع التعاون مع الهيئات الدولية في اجراء البحوث	٦	٤٢	+ ٣٦
٤٧ ـ تأكيد ديمقراطية القيادة والإدارة بالجامعة	٤٤	٨	- ٣٦
٤٨ ـ استمرار الأنشطة التربوية للطلاب في فترة الصيف	١٣	٥٠	+ ٣٧
٤٩ ـ كسب ثقة الهيئات الممولة	٩	٤٦	+ ٣٧
٥٠ ـ التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية	٥٠	١١	- ٣٩
٥١ ـ العمل على تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية	١٢	٥١	+ ٣٩
٥٢ ـ تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي	٤٨	٦	- ٤٢

تابع جدول ٩

الأهداف الجامعية	رتبة درجة أهمية الهدف		الفرق بين الرتب
	واقياً	وجوبياً	
٥٣ ــ تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي .	٤٩	٤	-٤٥
٥٤ ــ القيام بالبحوث البحتة والأساسية .	٨	٥٣	+٤٥
٥٥ ــ مساعدة مرتبات الهيئة العلمية على تطوير مهنتهم وتخصصهم .	٥١	١	-٥٠
٥٦ ــ تشجيع الطلاب على تكملة دراساتهم العليا .	٥	٥٦	+٥١
٥٧ ــ الحفاظ على الخصائص الحالية للجامعة من التغير .	٣	٥٥	+٥٢
٥٨ ــ قبول جميع خريجي الثانوية العامة بالجامعة .	١	٥٨	+٥٧

المجموعة الأولى تقع فروقها بين صفر ـ أقل من ١٩ (٣٣ هدفا)
المجموعة الثانية تقع فروقها بين ١٩ ـ أقل من ٣٨ (١٦ هدفا)
المجموعة الثالثة تقع فروقها بين ٣٨ ـ ٥٧ (٩ أهداف)

وقد أظهرت النتائج البحثية أن المجموعة الأولى من الأهداف هي مجموعة الإتساق الهدفي حيث أن الجامعة تولي كلا من أهدافها الفرعية الإهتمام المتناسب معها والجدير بها حيث اتضح أن معامل سبيرمان للإرتباط الرتبي بين رتب أهميتها الواقعية والوجوبية قد بلغ + ٧٩٥, وهي معنوية على المستوى الاحتمالي ٠١, ، وهذا يعني أن الجامعة على وعي بالأهمية النسبية لأكثر من ٥٠٪ من أهدافها وتوليها فعلا من العمل والإنجاز ما هو جدير بها. ويتربع على رأس هذه المجموعة الهدفية اجراء البحوث التطبيقية بأولوية متقدمة جدا، حماية حقوق الطلاب في العمل السياسي والإجتماعي بأولوية متأخرة جدا، تشجيع اختيار موضوعات بحثية من جانب الطلاب بأولوية متقدمة نسبيا، إشراك الطلاب في حكم وإدارة الجامعة بأولوية متأخرة جدا، التأكد من كفاءة من يقومون بادارة الجامعة بأولوية متقدمة نسبيا، تطوير البيئة والظروف المشجعة للتعلم والتدريس والبحث بأولوية متقدمة، المشاركة المنظمة مع الحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات بأولوية متوسطة، تحقيق رغبات أعضاء هيئة التدريس في القضايا الجامعية بأولوية متقدمة نسبيا، العمل على تعريض الطلاب لفكر عظماء التاريخ بأولوية متأخرة، مساعدة المواطنين من

خلال النصيحة والإستشارات بأولوية متأخرة، حماية وتوفير حق الطالب في الإطلاع والبحث بأولوية متوسطة، تدريب الطلاب على المهن والحرف المفيدة بأولوية متأخرة جدا، الإرتباط مع الهيئات الحكومية لتطوير المجتمع المحلي بأولوية متوسطة، تدريب القيادات الإدارية والفنية والتعليمية بالمجتمع بأولوية متأخرة. . الخ (أنظر جدول ٩).

أما المجموعة الثانية فقد اتضح أنها مجموعة تعارض هدفي معنوي حيث وجد أن معامل سبيرمان للإرتباط الرتبي بين رتب أهميتها الواقعية والوجوبية قد بلغ ـ٥٦٥، وهي قيمة معنوية على المستوى الاحتمالي ٠٥, ، وهذا يعني أن الجامعة ليست على وعي بالأهمية النسبية لأهداف هذه المجموعة أو هي على وعي بها ولكنها لا تجسد ذلك في سلوك فعلي. ومتربع تعارضا على عرض هذه المجموعة كسب ثقة الهيئات الممولة (باهتمام مفرط من الجامعة تأكيد ديمقراطية القيادة والادارة بالجامعة (بتراخٍ شديد من الجامعة)، تشجيع التعاون مع الهيئات الدولية في اجراء البحوث (باهتمام مفرط)، المشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية (بتراخٍ شديد من الجامعة)، تنمية الخصال الشخصية للطالب. (بتراخٍ شديد من الجامعة). . . الخ.

أما المجموعة الثالثة وهي أخطر هذه المجموعات الثلاث فهي مجموعة التعارض الشديد وهي التي تتجلى فيها أشد الأخطاء الجامعية في تقدير الأهميات ووضع الأولويات للأهداف الجامعية وقد بلغ معامل سبيرمان للإرتباط الرتبي للأهمية الواقعية والوجوبية لأهداف هذه المجموعة - ٩٣٣, وهو مقدار شديد المعنوية على المستوى الإحتمالي ٠١, ٠ ويتربع تعارضا على عرش هذه المجموعة ظاهرة قبول معظم خريجي الثانوية العامة بالجامعة، وهذا يؤكد مرة أخرى ضرورة اعادة النظر بل واتخاذ القرار في تقليص حجم التعليم الجامعي للإرتفاع بنوعية الخريج الجامعي ولتحويل التعليم الجامعي من كونه سلعة استهلاكية ليصبح عنصرا انتاجيا يتواءم فعلا مع حاجات المجتمع والمتطلبات العمالية للمقتصد الوطني ويبدو مثل هذا القرار صحيحا في ظل الظروف المجتمعية الحالية في حين لم يكن ممكنا لمثله أن يكون صحيحا عام ١٩٥٢ وما قبله. ويتربع كذلك على عرش هذه المجموعة «الحفاظ على الخصائص الحالية للجامعة من التغير»، حيث يعني ذلك أن الجامعة تتمادى في تحقيق هذا الهدف لدرجة أن ذلك يكسبها طابع المحافظة وعدم التجديد. وتضع الجامعة هذا الهدف سلوكيا في عداد الأولويات المتقدمة(أولوية ٣) بينما تضعه الهيئة العلمية في أولوية متأخرة (رقم ٥٥) وهذا مما يؤكد بصورة واضحة الروح التجديدية والرغبة التقدمية للهيئة العلمية بجامعة الإسكندرية. وهناك أيضا ضمن هذه المجموعة المتعارضة هدف «تشجيع الطلاب على تكملة دراستهم العليا» حيث تهتم به الجامعة اهتماما بالغا (أولوية خامسة) بينما تضعه الهيئة العلمية في أولوية متأخرة

(أولوية ٥٦).

ثم هناك أيضا في هذه المجموعة الشديدة التعارض هدف «مساعدة مرتبات الهيئة العلمية على تطوير مهنتهم وتخصصهم» حيث تضعه الجامعة في أولوية متأخرة (٥١) بينما تضعه الهيئة العلمية في الأولوية الأولى. ولاشك أن النظرة الموضوعية تشير إلى أن عنصر العطاء والانتاج في الجامعة وهي بصدد تحقيق جميع أهدافها هو أعضاء الهيئة العلمية، فلا يعقل أبدا أن تقوم الدولة بصرف مبالغ طائلة لإعداد عضو هيئة التدريس تصل إلى ما بقرب أو يفوق مقدار سبعين ألف جنية استرليني للحصول على الدكتوراه في الخارج ثم يعود ليحارب ويناضل هو وأسرته الكريمة ليجمع حد كفافه بقلق واهدار لطاقته وفكره وعقيدته الوطنية حتى يمر عليه الشهر الطويل لتبدأ رحلة عذاب الشهر الآخر. ودون تكلفة الدولة بأية زيادة في المرتبات أو المكافآت هناك بعض الإجراءات الإدارية أو التنظيمية التي يمكن أن تضيف بعض الراحة في هذا المجال لعضو هيئة التدريس من ضمنها مثلا تحويل ما يحصل عليه فعلا من مكافآت من أي نوع إلى اضافات ثابتة لمرتبه الأصلي. مثل هذا الإجراء لن يكلف الدولة مليما زائدا ولكنه تنظيم إجباري لعضو هيئة التدريس ليعيش حياة ثابتة منتظمة مستقرة على أية حال، حيث كثيرا ما يكون مرتبه فقط هو مورده الوحيد في فترات طويلة من العذاب، وأحيانا أخرى تأتي هذه المكافآت في وقت أو موسم معين تكون مصادر الإنفاق وأفواه الجشعين وتضخم الأسعار جميعها منتظرة أياها لتلتهمها التهام الديناصور لفريسته، ويبقى هو مرة أخرى في رحلة العذاب الطويلة. وبمعنى آخر يمكن أن نجعل من موارد عضو هيئة التدريس الحالية نمطا مستقرا على غرار «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».

على أنه لا يجب أن ينظر إلى الكلمات السابقة على أنها شكوى والعياذ بالله، ولكنها كلمة الحق والمنطق والإيثار والوطنية، فأعناق مصر والمصريين بأيدي المؤسسة الجامعية التي إن صلحت، مع عوامل أخرى كتأسيس الإيمان بالعلم والأخلاق والإنضباط، صلحت مصر وصلح المصريون وأصبحوا فخار البشر في البسيطة ونعم خلفاء الله في الأرض. وفي هذا المجال لا يجب أن يُنسى القول بأن نفس منطق الحديث السابق يندرج على الخريج الجامعي والموظفين بوجه عام الذين أصبحوا في هذا العصر المادي فرائس للمادية والجشع التجاري والإنفاق التفاخري والمدسوس عليهم رغم أنوفهم وكذلك أيضا أصبحوا فرائس للإقطاع الوظيفي المتربع على عرش النظام الوظيفي الحكومي المصري.

وتنطوي هذه المجموعة الهدفية المتعارضة أيضا على القيام بالبحوث البحتة أو الأساسية، التي توليها الجامعة من الناحية السلوكية أولوية ثامنة أي متقدمة بينما توليها الهيئة العلمية أولوية متأخرة هي الثالثة والخمسون، ما يدل على استغراق الجامعة أكثر من

اللازم في البحوث البحتة وهي التي لا تختلف نتائجها من دولة إلى أخرى، وبالتالي فيمكن استعارتها واستيرادها دون مقابل يذكر من المراجع الأجنبية في مرحلة التنمية الضاغطة الحالية التي يجب أن تهتم وتركز في غضونها على البحوث التطبيقية التي لا يمكن استيرادها بل لابد لها من أن تفصل محليا لتناسب بيئتنا وقيمنا وتركيبنا الإقتصادي والإجتماعي والحضاري الفريد.

ويأتي أيضا في هذه المجموعة الحساسة التي يجب أن تجذب الجهود الإصلاحية بدرجة أكبر من المجموعتين الآخريين السابقتين، هدفان متماثلان في وضع أولويتهما هما: تدريب الطلاب على طرق البحث العلمي، وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي ونبذ أسلوب التطعيم بالملعقة، حيث توليهما الجامعة أولويات متأخرة ـ ٤٩، ٤٨ على التوالي ـ بينما توليهما الهيئة العلمية أوليات متقدمة هي ٤، ٦ على التوالي. ويعني ذلك أن الهيئة العلمية على وعي كامل بحقيقة مهامها التعليمية ـ كما أظهرت ذلك نفس هذه النتائج من قبل ـ وبخاصة من خلال تأكيد وتنمية منهج المساعدة الذاتية للطالب ودعم الاستقلالية الفكرية والمسئولية العلمية لديه من خلال الهدفين المذكورين بصفة خاصة، وللحديث فيهما شجون يقصر هذا البحث عن تغطية أبعادها.

ثم يأتي هدفان أخيران في هذه المجموعة الحساسة هما: «العمل على تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية، والتركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية بالجامعة»، حيث تولي الجامعة الأنشطة الطلابية أولوية متقدمة ١٢ على حساب غيرها من أهداف قد تكون أكثر أهمية بينما تعطي الهيئة العلمية أولوية متأخرة ٥١ لهذا الهدف إيمانا منها بأهمية أهداف أخرى. فمثلا كيف يعقل أن تعطي الجامعة إلى تلك الأنشطة الطلابية أولوية متقدمة مقدارها ١٢ بينما تعطي لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي أولوية متأخرة مقدارها ٤٨، وتعطي أيضا لتدريب الطلاب على طرق البحث العلمي أولوية متأخرة أيضا مقدارها ٤٩؟ ولذلك فقد إهتمت الهيئة العلمية أيضا بالتركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية حيث أولته أولوية متقدمة مقدارها ١١ بينما لم تعر الجامعة ذلك الهدف الأهمية الواجبة حيث بلغت أولويته المتأخرة هذه الموضع الخمسين. هذا يستلزم إعادة النظر في اصلاح نظام التنسيق الإجباري المتبع حاليا وإن كان هذا الهدف سوف يتحقق بطبيعته لو تم تقليص حجم الملتحقين بالجامعة كما سبق الذكر وإقصارهم على المتفوقين سواء كان ذلك قبل المرحلة الثانوية بالتوجيه المدرسي أو بعد الثانوية العامة.

ثالثا : تقييم الطلاب لمدى تحقيق أهداف التعليم الجامعي:

يمثل الطلاب الفئة المنتفعة بالتعليم الجامعي، ولذلك كان من الضروري التعرف على آرائهم وتقييماتهم لمدى نجاح التعليم الجامعي في تحقيق بعض الأهداف المرتبطة بهم

بصورة خاصة، وتمثل العينة الطلابية أربع فئات هم: طلاب الفرقة الأولى بكلية الآداب، طلاب الفرقة الأولى بكلية الزراعة، طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب، طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة. ويمكن من خلال فحص الجداول رقم ٧، ٨، ٩ التي تعرض النتائج المتعلقة بهذا الموضوع استخلاص المكتشفات التالية:

١ ــ لقد تبين أن جميع الفئات الأربع من الطلاب يتسمون بنوع من الوسطية الفكرية وعدم الميل لإتخاذ مواقف طرفية بالنسبة لتقويمهم لمدى نجاح التعليم الجامعي في تحقيق أهدافه، حيث أظهرت النتائج البحثية أن حوالي ٤٠٪ من الطلاب يتركون الإجابة «بنعم» أو «لا» ويلجأون إلى «إلى حد ما» وذلك عند سؤالهم «هل نجح التعليم الجامعي في. . . كذا أو كذا؟»، وينقسم الستون في المائة الباقون بالتساوي تقريبا بين الإستجابتين الطرفتين «نعم ولا». في جميع الفئات الطلابية عدا فئة الفرقة الرابعة بكلية الزراعة حيث كانت النسبة بين من قالوا نعم ومن قالوا لا ١ : ٢ تقريبا. وربما يرجع هذا الإتجاه الوسطي الغالب في هذه الإستجابات الطلابية إلى أن التعليم الجامعي قد حقق أهدافه فعليا بدرجة متوسطة، وهذا هو ما اتضح بالفعل من قبل من خلال آراء الهيئة العلمية عندما تبين أن النسبة المئوية لنجاح الجامعة في تحقيق الأهداف المتعلقة بتعليم وتربية الطلاب هي ٤٨,٣٦٪، والخاصة بتطوير أعضاء هيئة التدريس ٤٩,١٨٪، والخاصة بالتنمية المجتمعية والإشعاع الثقافي ٥٠,١٢٪، والخاصة بالإدارة الجامعية الرشيدة ٥٣,٤٤٪، والخاصة بالأنشطة البحثية والدراسات العليا ٥٩,٨٠٪. وقد يكون هذا الإتجاه الوسطي من ناحية أخرى دلالة على عدم نضج المعرفة اللازمة لإتخاذ مواقف متبلورة راسخة أو قد يرجع أيضا إلى عدم اكتمال القدرات الإنتقادية والتحليلية والتحررية أو التقدمية لدى الطلاب بوجه عام، ومما يرجح احتمال صحة هذا التفسير الأخير أن طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة قد مالوا ـ كما سبق الإيضاح ـ إلى اتخاذ الموقف الرافض لنجاح التعليم الجامعي وذلك بالرغم من الإثبات السابق لنجاح التعليم الجامعي بالنسبة لهم بصورة خاصة عندما أظهرت البحثية النمو الجوهري لقدراتهم الانتقادية والتحليلية والتحررية أو التقدمية بدرجة أعلى من أقرانهم طلاب الفرقة الأولى، وأيضا بدرجة أعلى من أقرانهم طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب، الأمر الذي ربما يوضح المقولة الشائعة التي تنص على أن الانسان بازدياد علمه يزداد علما بجهله.

٢ ــ تختص الأهداف الستة الأولى الموضحة بالجداول ١٠، ١١، ١٢ بالعملية التعليمية والتربوية بصورة أساسية، وبفحص الجدول رقم ١١ يتضح أن طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة عند مقارنتهم بطلاب كلية الآداب لا يرون نجاحا ملموسا

جدول رقم (١٠)

آراء الطلاب حول مدى تحقيق التعليم الجامعي لأهدافه

(الفرقة الأولى آداب والفرقة الأولى زراعة)

الهدف / الرأي	الفرقة الأولى ـ آداب			الفرقة الأولى ـ زراعة		
	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪
١ ـ تخريج أجيال واعية مثقفة	٢٥,١	٥٧,٧	١٧,٢	١٩,٦	٥٦,٥	٢٣,٩
٢ ـ تربية نشء قادر على تحمل المسئولية	٢٢,٩	٥٤,٢	٢٢,٩	٢٥,٥	٤٧,٨	٢٦,٧
٣ ـ تنمية الوعي السياسي لدى الشباب	٢٠,٠	٣٧,١	٤٢,٩	١٦,٨	٢٩,٩	٥٣,٣
٤ ـ تنمية القدرة على الابتكار والتجديد	٢٨,٦	٤٢,٨	٢٨,٦	٢٢,٣	٥٠,٥	٢٧,٢
٥ ـ الإسهام في رفع المستوى الاخلاقي للشباب	٣٢,٠	٥٠,٣	١٧,٧	٢٨,٣	٤٤,٦	٢٧,١
٦ ـ الإسهام في تنمية الشعور بالإنتماء للوطن	٣٧,١	٤٨,٦	١٤,٣	٤٢,٩	٣٧,٥	١٩,٦
٧ ـ تمهيد الطريق الصحيح للكسب والعمل	٣١,٤	٤٠,٦	٢٨,٠	٣٣,٧	٤٠,٢	٢٦,١
٨ ـ توفير المهارات والكوادر اللازمة للاقتصاد الوطني	٢٨,٦	٤٨,٦	٢٢,٨	٢٠,١	٤٩,٥	٣٠,٤
٩ ـ منح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية	٢٧,٤	٣٨,٣	٣٤,٣	٣٣,٧	٢٤,٤	٤١,٩
١٠ ـ مراعاة الاحتياجات الفعلية للمجتمع	٢٧,٤	٣٨,٣	٣٤,٣	٢٩,٤	٣٦,٤	٣٤,٢
١١ ـ توضيح مشاكل المجتمع للمسئولين	٣٧,٧	٣٨,٩	٢٣,٤	٣١,٥	٣٧,٠	٣١,٥
١٢ ـ الإسهام في التنمية وحل المشكلات الوطنية	٢٨,٦	٤٦,٣	٢٥,١	٢٥,٥	٤٨,٩	٢٥,٦
١٣ ـ الرفع من قيمة العلم والعلماء في مصر	٤٩,٧	٣٦,٠	١٤,٣	٥١,١	٣١,٠	١٧,٩
١٤ ـ ترشيد العلاقة بين الجنسين	٤٠,٠	٤٠,٠	٢٠,٠	٣٤,٨	٤١,٨	٢٣,٤
المتوسط العام	٣١,٢	٤٤,١	٢٤,٧	٢٩,٧	٤١,١	٢٩,٢

جدول رقم (١١)

آراء الطلاب حول مدى تحقيق التعليم الجامعي لأهدافه

(الفرقة الرابعة آداب والفرقة الرابعة زراعة)

الهدف / الرأي	الفرقة الرابعة ـ آداب			الفرقة الرابعة ـ زراعة		
	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪
١ ـ تخريج أجيال واعية مثقفة	٢٠,٠	٥٦,٦	٢٣,٤	١١,٣	٥٧,٩	٣٠,٨
٢ ـ تربية نشء قادر على تحمل المسئولية	٢٦,٣	٤٩,٧	٢٤,٠	١٥,١	٤١,٥	٤٣,٤
٣ ـ تنمية الوعي السياسي لدى الشباب	١٧,٧	٣٧,٧	٤٤,٦	١٣,٨	٢٨,٣	٥٧,٩
٤ ـ تنمية القدرة على الابتكار والتجديد	٢٠,٦	٤٠,٦	٣٨,٨	١٩,٥	٣٧,٧	٤٢,٨
٥ ـ الإسهام في رفع المستوى الأخلاقي للشباب	٣٢,٠	٤٢,٣	٢٥,٧	٢٢,٠	٤٢,١	٣٥,٩
٦ ـ الإسهام في تنمية الشعور بالانتماء للوطن	٣٣,٧	٤٨,٠	١٨,٣	٣٠,٢	٣٦,٥	٣٣,٣
٧ ـ تمهيد الطريق الصحيح للكسب والعمل	٣٢,٦	٤٧,٤	٢٠,٠	١٩,٥	٣٤,٠	٤٦,٥
٨ ـ توفير المهارات والكوادر اللازمة للاقتصاد الوطني	١٨,٣	٥٣,١	٢٨,٦	١٥,٧	٤٩,٧	٣٤,٦
٩ ـ منح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية	٢٧,٤	٣٢,٠	٤٠,٦	٣٤,٠	٢٩,٦	٣٦,٤
١٠ ـ مراعاة الاحتياجات الفعلية للمجتمع	٢٣,٤	٣٧,٧	٣٨,٩	١٦,٤	٢٥,٢	٥٨,٤
١١ ـ توضيح مشاكل المجتمع للمسئولين	٢٨,٠	٤٦,٩	٢٥,١	٢٢,٦	٣٥,٩	٤١,٥
١٢ ـ الإسهام في التنمية وحل المشكلات الوطنية	٢٢,٩	٤٨,٠	٢٩,١	١٣,٢	٤٤,٠	٤٢,٨
١٣ ـ الرفع من قيمة العلم والعلماء في مصر	٤٥,٧	٣٦,٦	١٧,٧	٣٠,٨	٤٤,٠	٢٥,٢
١٤ ـ ترشيد العلاقة بين الجنسين	٤٨,٠	٣٣,٧	١٨,٣	٢٧,٠	٤٦,٠	٢٧,٠
المتوسط العام	٢٨,٣	٤٣,٦	٢٨,١	٢٠,٨	٣٩,٤	٣٩,٨

جدول (١٢)

آراء الطلاب حول مدى تحقيق التعليم الجامعي لأهدافه

«إجمالي الفرقة الأولى بالعينة وإجمالي الفرقة الرابعة»

الرأي / الهدف	إجمالي الفرقة الأولى			إجمالي الفرقة الرابعة		
	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪	نعم ٪	إلى حدما ٪	لا ٪
١ ـ تخريج أجيال واعية مثقفة	٢٢,٣	٥٧,١	٢٠,٦	١٥,٩	٥٧,٢	٢٦,٩
٢ ـ تنمية نشء قادر على تحمل المسئولية	٢٤,٢	٥٢,٠	٢٤,٨	٢١,٠	٤٥,٨	٣٣,٢
٣ ـ تنمية الوعي السياسي لدى الشباب	١٨,٤	٣٣,٤	٤٨,٢	١٥,٩	٣٣,٢	٥٠,٩
٤ ـ تنمية القدرة على الإبتكار والتجديد	٢٥,٣	٤٦,٨	٢٧,٩	٢٠,١	٣٩,٢	٤٠,٧
٥ ـ الاسهام في رفع المستوى الأخلاقي للشباب	٣٠,١	٤٧,٣	٢٢,٦	٢٧,٢	٤٢,٢	٣٠,٦
٦ ـ الإسهام في تنمية الشعور بالانتماء للوطن	٤٠,١	٤٢,٩	١٧,٠	٣٢,٠	٤٢,٥	٢٥,٥
٧ ـ تمهيد الطريق الصحيح للكسب والعمل	٣٢,٦	٤٠,٤	٢٧,٠	٢٦,٤	٤١,٠	٣٢,٦
٨ ـ توفير المهارات والكوادر اللازمة للاقتصاد الوطني	٢٤,٢	٤٩,١	٢٦,٧	١٧,١	٥١,٥	٣١,٤
٩ ـ منح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية	٣٠,٦	٣١,٢	٣٨,٢	٣٠,٦	٣٠,٨	٣٨,٦
١٠ ـ مراعاة الإحتياجات الفعلية للمجتمع	٢٨,٤	٣٧,٣	٣٤,٣	٢٠,١	٣١,٧	٤٨,٢
١١ ـ توضيح مشاكل المجتمع للمسئولين	٣٤,٥	٣٧,٩	٢٧,٦	٢٥,٥	٤١,٦	٣٢,٩
١٢ ـ الإسهام في التنمية وحل المشكلات الوطنية	٢٧,١	٤٧,٦	٢٥,٣	١٨,٣	٤٦,١	٣٥,٦
١٣ ـ الرفع من قيمة العلم والعلماء في مصر	٥٠,٤	٣٣,٤	١٦,٢	٣٨,٦	٤٠,١	٢١,٣
١٤ ـ ترشيد العلاقة بين الجنسين	٣٧,٣	٤١,٠	٢١,٧	٣٨,٠	٣٩,٥	٢٢,٥
المتوسط العام	٣٠,٤	٤٢,٦	٢٧,٠	٢٤,٧	٤١,٧	٣٣,٦

من جانب الجامعة في تحقيق هذه الأهداف وبخاصة فيما يتعلق بتربية نشء قادر على تحمل المسئولية وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب ورفع المستوى الأخلاقي للشباب وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، وهذا يوضح مرة أخرى الارتفاع النسبي للقدرات الإنتقادية لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة.

٣ ــ بالنسبة للعلاقات التكاملية بين التأهيل الجامعي ومتطلبات العمالة في المجتمع المصري أوضحت النتائج البحثية عدم اكتمال سلامة هذه العلاقة وبخاصة من وجهة نظر طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة الذين أوضحت نسبة عالية منهم (٥٨,٤٪) أن الجامعة لا تراعي الاحتياجات الفعلية للمجتمع وذلك مقابل ٣٨,٩٪ فقط من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الأداب. وينطبق نفس هذا النمط من النتائج على قيام الجامعة بتمهيد الطريق الصحيح للكسب والعمل حيث يعتقد ٤٦,٥٪ من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة في عدم قيام الجامعة بهذا الهدف بينما لا تصل هذه النسبة إلا إلى ٢٠٪ فقط بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب. وهكذا يبدو أن طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة بعد المرور بخبرة التعليم الجامعي قد ازدادوا تشاؤما عن أقرانهم طلاب الفرقة الأولى وعن جميع طلاب كلية الآداب بالنسبة لمناسبة العمل لهم بعد التخرج ووضع الرجل المناسب منهم في المكان المناسب. ولا غرو في ذلك فالحقيقة فعلا حسب تعداد ١٩٧٦ هي أن حوالي خمسة آلاف فقط من ٣٣,٠٠٠ أخصائي زراعي في الجمهورية يعملون في مجال الزراعة وتعمل البقية العظمى من هؤلاء الأخصائيين في مجالات لا تتناسب وتأهيلهم العملي.

٤ ــ مرة أخرى يعرض طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة بدرجة أعلى من أقرانهم طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب وغيرهم موقفا سلبيا بالنسبة لقيام الجامعة بتوضيح مشكلات المجتمع للمسئولين والإسهام في التنمية وحل المشكلات الوطنية حيث يتخذ هذا الموقف حوالي ٤٢٪ من هؤلاء الطلاب، هذا بالرغم من الدور الفعال نسبيا الذي تقوم به كلية الزراعة بصفة خاصة في المواجهة العلمية لمشكلة الأمن الغذائي. وربما يرجع ذلك إلى الإتجاه التقدمي الذي يتسم به طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة واضافة إلى ارتفاع مسئوليتهم التطلعية إلى المزيد من الفعالية والنجاح في أداء الجامعة لدورها التنموي لمجتمع الإسكندرية والمجتمع المصري بوجه عام، هذا ولم تبلغ تلك النسبة الرافضة لقيام الجامعة بدورها التنموي بين بقية الطلاب إلا حوالي ٢٥٪ فقط.

الخلاصة :

يتضح من هذه الدراسة أن جامعة الإسكندرية ـ وهي من أعرق وأكفأ الجامعات المصرية ـ لم تتمكن من تحقيق رسالتها بصورة عامة إلا في حدود الخمسين في المائة وذلك على أساس حكم هيئتها العلمية من الأساتذة والأساتذة المساعدين. وقد وضعت تلك الهيئة الدور التنموي والإشعاع الثقافي للجامعة في المرتبة الثالثة بالنسبة لمدى الحاجة إلى تطويره بعد العملية التعليمية التي احتلت المرتبة الأولى في هذا الصدد ثم تطوير الهيئة العلمية نفسها التي احتلت المرتبة الثانية، مما يدل على رغبة الهيئة العلمية في تطوير الدور التنموي للجامعة اضافة إلى تفاؤل أفرادها بالنسبة لإمكانات الجامعة وقدراتها الكامنة التي يمكن استغلالها لتنشيط هذا الدور والإرتقاء به.

وقد اتضح أن معوقات الإنطلاق بالدور التنموي للجامعة لا تتمثل في نقص المعارف أو البحوث العلمية اللازمة نظرا للنجاح الملحوظ في هذا المضمار وإنما تتمثل هذه المعوقات في عوامل أخرى كعدم إيمان الجامعة والقائمين عليها من ناحية وكذلك عدم إيمان المنتفعين والعملاء والأجهزة التنفيذية والإنتاجية والثقافية من ناحية أخرى بالدور التنموي للجامعة وممكناته، إضافة إلى ضعف نظم الإرشاد الجامعي والإرشاد التنفيذي، وربما أيضا لعدم الإيمان الكافي لوضع السياسات والتنفيذيين بالعلم والتفكير العلمي والمنهج العلمي والمكتشفات العلمية كأسلوب للتخطيط والتطوير **أولا** ثم لحل المشكلات ومواجهتها **ثانيا** وذلك إيمانا بالمنهج الوقائي قبل المنهج العلاجي للتطوير والتنمية.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة كذلك مدى إيمان الهيئة العلمية بالإدارة الجامعية الرشيدة، ومطالبتهم بتطويرها باهتمام يفوق البحث العلمي الذي هو من صميم اختصاصاتهم، وبخاصة فيما يتعلق بتأكيد ديمقراطية واستقلال الأقسام، وتأكيد واعتزاز الأساتذة والعاملين والطلاب بالجامعة، وإشراك هيئة التدريس في ادارة الجامعة، وكفاية المحفزات، والتقويم المستمر والإنضباط، ورفع كفاءة مختلف الكوادر، والأساليب الإدارية وارتفاع معايير الإنجاز والإمتياز لجميع برامج الجامعة وغير ذلك.

وأما بالنسبة للعملية التعليمية والتربوية فمازال المفهوم الأصيل لمعنى الجامعة والتعليم الجامعي والذي تؤكد عليه المادة ١ من قانون تنظيم الجامعات المصرية ينعكس في إستجابات الهيئة العلمية بجامعة الإسكندرية، وهو المفهوم الذي يتمركز حول خصائص الخريج الجامعي وتركزها حول القدرات الفكرية والعلمية والإبتكارية والأخلاقية والسيكولوجية والإنسانية بوجه عام، والتركيز نسبيا على المهارات الحرفية كما هو الحال في التعليم الوظيفي أو الفني إذا ما قورن بالتعليم الجامعي. ويتضح ذلك في

وضع البنود التالية على قمة التسعة عشر بندا المتعلقة بالتعليم والتربية والتي فشلت الجامعة في تحقيقها:

١ ــ تدريب الطلاب على اعتناق المهنج العلمي وتأسيس المنطقية وتنمية القدرات الإبتكارية.
٢ ــ تخريج جيل جامعي قادر على تحمل المسئولية.
٣ ــ تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي ونبذ أسلوب التطعيم بالملعقة.
٤ ــ التركيز على قبول طلاب ذوي قدرات عالية أصلا للاستمرار في التعليم الجامعي.
٥ ــ تنمية الخصال الشخصية الأخلاقية للطالب.
٦ ــ امداد الطالب بمهارات واتجاهات القيادة العليا.
٧ ــ تعميق القدرات الذهنية والثقافية للطالب.

أما بالنسبة للأهداف المتعلقة بالهيئة العلمية فقد مثل الجانب المادي لعضو الهيئة العلمية أبرز الأهداف الفرعية التي فشلت الجامعة في تحقيقها اضافة الى حماية حق حرية الفكر والبحث والرأي اضافة إلى نتائج أخرى تؤكد أن الهيئة العلمية طاقة لا تستغل بكامل إمكاناتها يعوزها الحافز والإستقرار المادي والإستقلال والحصانة الفكرية والعلمية وتثبطها مشاعر الإغتراب واللامبالاة.

وبالنسبة للجوانب التالية على التوالي الدور التنموي للجامعة فقد إتضح أن أبرز درجات القصور من قبل الجامعة قد حدثت بالنسبة للمشاركة في وضع السياسة والخطط التنموية الوطنية، يليها متابعة تنفيذ البحوث، الاهتمام بدراسة مشروعات التنمية المحلية والوطنية، الإستجابة المتغيرة، نشر الأفكار التي تغير المجتمع وتطوره تدريب القيادات الإدارية والفنية والتعليمية في المجتمع، مساعدة المواطنين نصحا وإرشادا، المشاركة المنظمة مع الحكومة في تخطيط وتنفيذ المشروعات، الإرتباط مع الهيئات الحكومية المحلية لتطوير المجتمع المحلي، دعم الأنشطة الثقافية الجماهيرية في المجتمع وغير ذلك من أنشطة أخرى كانت الجامعة أقل فشلا في تحقيقها مما سبق ذكره. ومن هنا فيقترح ضرورة انشاء وكالة جامعية خاصة للتنمية البيئية تختص بتنشيط الدور التنموي للجامعة وتقوية العلاقات التعاونية بينها وبين الأجهزة المحلية والوطنية التنفيذية.

أما بالنسبة لأولوية الأهداف الجامعية فقد اتضح وجوب رفع الأولوية بالنسبة للأهداف التالية: مرتبات الهيئة العلمية، تدريب الطلاب على البحث العلمي، تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي ونبذ أسلوب التطعيم بالملعقة، قبول طلاب ذوي قدرات

عالية بالجامعة، تأكيد ديمقراطية القيادة والإدارة بالجامعة، المشاركة في وضع السياسة والخطط الوطنية للتنمية وتنمية الخصال الشخصية للطالب. كما اتضح وجوب خفض الأولويات الخاصة بالأهداف التالية: قبول معظم خريجي الثانوية العامة بالجامعة، القيام بالبحوث البحتة، تحسين قاعدة الأنشطة الطلابية، استمرار الأنشطة الطلابية في فصل الصيف، وكسب ثقة الهيئات الممولة.

الهوامش

(١) الدراسات السفلى هي الدراسات الجامعية الخاصة بمرحلة الليسانس أو البكالوريوس، الدراسات العليا هي الخاصة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

(٢) لقد تم تكوين هذه الأهداف من تحليل الأهداف العامة للتعليم الجامعي وبخاصة ما يوجد منها بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ الخاص بتنظيم الجامعات المصرية بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية للباحث للأهداف الواقعية للتعليم الجامعي المصري.

المصادر العربية :

المجلس الأعلى للعلوم، وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية
١٩٧١ المؤتمر التربوي لتطوير التعليم العالي الجامعي، الكتاب الثاني.

اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة
١٩٧٣ المؤتمر العام الثاني، الجامعة العربية والمجتمع المعاصر، البحوث المتقدمة للمؤتمر بجامعة القاهرة.

اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة
١٩٧٢ ندوة عمداء كليات الزراعة بالجامعات العربية، جامعة الاسكندرية، مطبعة جامعة الاسكندرية

جامعة الاسكندرية
١٩٧٩ أبحاث اعادة بناء الإنسان المصري، التقرير الثاني، التعليم والمجتمع، اطار المفهومات والقضايا العامة، مطبعة جامعة الإسكندرية.

دليل جامعة الاسكندرية ١٩٨٢ / ١٩٨٣
١٩٨٣ (العام الاربعون) مطبعة جامعة الاسكندرية

الشاوي، س
١٩٨٢ تعريب التعليم العالي «مشكلات ومقترحات»، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ١٨.

السباعي، ع
١٩٨١ دور المراكز الجامعية للدراسات العليا والبحوث في النهوض برسالة الجامعات وتحقيق أهداف التنمية القومية، مطبوعات ندوة تطوير التعليم الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.

الجامعة الأمريكية
١٩٦٨ محاضرات العيد المئوي للجامعة الأمريكية في بيروت، الجامعة وإنسان الغد، بيروت.

جامع، م. ن.
١٩٨٢ الاطار التطويري للتعليم الجامعي وعلاقته بالتعليم الزراعي الجامعي السعودي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ١٨، ص ص ٧٩ - ١٠١.

المصادر الأجنبية

Bowen, H.
1978 Investment in Learning: The Individual and Social Value of American Higher Education. San Fransisco: Jossey-Bass

El-Zalaki, M.M.
1980 "Problems and essential remedial measures in African systems of agricultural extension." Symposium on "Role of Colleges of Agriculture in Agricultural Extension and Rural Development." University of Alexandria (March)

Henderson, A.G. and Henderson, J.G.
1975 Higher Education in America. San Francisco: Jossey-Bass

Hind, R.R.
1971 "Analysis of a faculty: professionalism, evaluation and the authority structure." In J.V. Baldridge (Ed.), Academic Goverance. Berkeley, Calif.: McCutcheon

Hoenack, S.A. and Weiler, W.C.
1977 "A comparison of effects of personnel and enrollment policies on the size and composition of a university's faculty." Journal of Higher Education XLVIII (4)

Kronovet, E. and Shirk, E. (Eds.)
1967 In Pursuit of Awareness: The College Student in the Modern World. New York: Appleton Century Crofts

Jackson, G. and Weathersby, G.
1975 "Individual demand for higher education: a review and analysis of recent empirical studies." Journal of Higher Education 46 (Nov./ Dec.)

Parsons, T. and Platt, G.
1973 The American University. Cambridge, Mass.: Harvard University Press.

Seabury, P. (Ed.)
1975 Universities in the Western World. New York: Free Press

SUNYAB
1967 Charter of the Future University: Basis for a Flexible and Changing Physical Development. Buffalo, N.Y.: University of New York (27 June)

مجلة العلوم الاجتماعية في مجلدات

تعلن «مجلة العلوم الاجتماعية» عن توافر الأعداد السابقة من المجلة ضمن مجلدات أنيقة. يمكن الحصول عليها من قسم الاشتراكات مباشرة، أو بالكتابة إلى المجلة على عنوانها التالي:

مجلة العلوم الاجتماعية

ص.ب: ٥٤٨٦ صفاة - الكويت 13055

أو الاتصال تلفونياً لتأمينها على الهاتفين التاليين: ٢٥٤٩٤٢١ - ٢٥٤٩٣٨٧

ثمن المجلد الواحد: (٥,٠٠٠) خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها.

للطلاب: (٣,٠٠٠) ثلاثة دنانير كويتية أو ما يعادلها.

ABSTRACTS

Analysis of Goal Achievement at Alexandria University

Mohammed N. Jame'

Through a sample of 100 professors and associate professors, the most experienced of Alexandria University faculty members, the present study has extracted the relative goal achievement effectiveness and the actual priority allocation of 58 university goal descriptive items. These goal items were formulated from both official statements presented by the 1972 Law of Egyptian Universities Organization and also from the actual observations of operational goals, and were classified into five basic groups. For each item and for each group of items the degree of university goal achievement effectiveness was calculated and the average degrees of effectiveness of the basic goal groups were as follows: (a) Educational Process, 48.36%, (b) Development of faculty members, 49.18%, (c) Community and societal development, 50.12%, (d) Rational management, 53.44% and (e) Research and graduate study, 59.80%.

Depending on the perceived congruency between university actual goals attainment behavior and the preferred (or desired) behaviour, the study has classified the 58 goal items into three categories, i.e., the consistent, inconsistent and the extemely inconsistent. It is concluded that the university is properly aware of the relative importance of little more than fifty percent of its goals.